

صورة من عدد
« روز اليوسف » المصادر



ثروت — يا أوسطى نسيم الطبخة الاخيرة دى
كانت ريحتها نكتة و باينه قوى
الاوسطى نسيم — وكنتم عايزين أعمل ايه؟ اذا
كانت ريحتها نكتة، فعلشان
اللحم نفسه كان ممتن

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

سياسة مصر

الوزارة الجديدة:

انتهت بنا الحوادث في الاسبوع الماضي الى اقالة وزارة الشعب من مناصبها بمرسوم ملكي وهي التي قال الرئيس الجليل بشأنها انه يعتمد الله على أن الوزارة أقبلت وهي متمتعة بشقة ممثلة الامة .

وقد تألفت على أثر ذلك وزارة جديدة برئاسة محمد محمود باشا . ولا نجد حاجة لذكر جميع اعضائها لانهم عدد جمع من هنا وهناك وانما نذكر ان الوزراء الاربعة الذين استقالوا من وزارة الشعب دون موجب او داع — وهم محمد محمود باشا وجعفر ولي باشا واحمد خشية باشا وابراهيم فهمي بك — قد دخلوا كلهم في الوزارة الجديدة . وكذلك برهنوا على أنهم لم يستقبلوا من الوزارة السابقة لاي سبب سوى رغبة هدمها والمؤامرة عليها فاما محمد محمود باشا فقد عذره الجميع لانه كان في وزارة الشعب « صاحب معال » فقط وقد أراد ان يكون « صاحب دولة » وأن يدخل بذلك الفرح في قلب والده الشيخ الوقور وان بكل هذا اللقب الجديد مظاهر استقراطيته وكبريائه . وأما الوزراء الثلاثة الآخرون فهم معذورون أيضا لانهم شاموا الابقاء على مناصبهم ومراتبهم ومعاليمهم ، وقد علموا ان الاستقالة من وزارة الشعب هي « تأمين وضمان » للدخول في الوزارة التالية . والامة من خلفهم تتفرج وتبتسم والتاريخ يحكم حكمه العادل .

سياسة الصراخ:

وما كادت الوزارة تتألف حتى تقدمتها جريزتها « السياسة » تنذر الامة بما سيكون ونحسها على أن تنكر ماضيها وتحمو جهادها وتسحق آمالها وتغفل حريتها وحقوقها ، وكل هذا اكراما للوزارة الجديدة وابقاء على مناصبها التالية . وقد حاولت « السياسة » أن تخرج هذه المرة من ربايتها ولعلها ظنت أن القوة أصبحت في أيدي اصحابها فلم تدعي الى الرياء وجاءت تصارح الامة بما كانت تنافق فيه من قبل .

قالت « السياسة » في مقال عنوانه « سياسة الصراخ » : (هذه التجارب القاسية يجب أن تكون أمام المصريين درسا يبنون عليه سياستهم ويصلحون منه أن الحكمة الصحيحة تقتضي القائم في الحكم بأن يكون مخلصا صريحا وأن يصارح البلد بما يعتزم أن يفعله معتقدا أن فيه خيرا ومصلحتها . قاما الآمال الكاذبة وأما الوعود البراقة فليست في شيء خيرا من الاستسلام للمقادير والاذعان للظروف) .

هكذا تدعو « السياسة » الى ترك الآمال وقطع حبل الجهاد ، والاذعان للظروف . فعلى المصريين أن يرضوا بتصريح ٢٨ فبراير ويقبلوا مشروع معاهدة تشهيرين وأن يوافقوا على تضيق ثوب الدستور ، لكن تبقى هذه الوزارة الحبيوة . ولكن « السياسة » مع ذكرها كلمة « الصراخ » قد بقيت في ثقافتها المتناد ولولا ذلك لما ذكرت مصلحة البلاد في هذا الصدد

ولفالت ان الفرض مناصب ومناصب وأموال
لنصر ضليل من المصريين ا

برنامج الوزارة:

وقد بان غرض الوزارة من تلك المقدمة واتضح موقفها من الدستور في أول يوم نزلت فيه الحكم ، فقد قال محمد محمود باشا في خطاب توليه الوزارة : (وسيكون رائدنا أن يظل الدستور في حي جلالته ركن الحكم الركين وعماده الثمين ، وأن تكون الحياة النيابية صورة صحيحة لحاجات البلاد وأمانها وعونا جليلا على رفاهيتها وتقدمها) . وقد تفهم من ذلك إشارة الى أن الوزارة ترى ان الحياة النيابية بشكلها الحاضر ليست صورة صحيحة لحاجات البلاد وأنها لذلك تريد تغيير هذه الصورة — وربما تشوها وتمسخها وهي تحسب أنها جادة في التجميل والتحسين . ولذلك اندرت الوزارة الامة بالخضوع لما تمنله في هذا السبيل وفي غيره فقال رئيسها في الخطاب نفسه أنه سيأخذ الجميع « في غير هواة بالزام مارسحه القانون من الحدود » . وعلى الامة الآن أن تخاف وترهب ، وأن تعد نفسها للخضوع لكل ما تشاءه الوزارة وأن رضي بكل ما تأتيه .

أما سياسة الوزارة الخارجية فقد وعد رئيسها بالاستمساك بحقوق البلاد وتوثيق حسن التفاهم مع الدولة الانجليزية وسائر الدول . ولم يسهب في هذا الشأن ولعلها اكتفى بما تعرفه الامة من سياسة الاحرار الدستوريين وبرنامجه ومبادئهم ، وما تعلمه من موقف محمد محمود باشا في أزمة قانون الاجتماعات

ويل للصحافي !! هنيئاً للصحافي !!

أما الويل للصحافي الذي يعيش في بلد تسيطر حكومته على الصحافة بقوانين صارمة تحتوي على مواد قابلة لكثير من التأويل وتطلق ابدي الحكم في معاملة الصحف والصحافيين كما تشاء

وأما الهناء للصحافي الذي يعيش في بلد لا تحيل حكومته للبيد ان الذي يحول فيه قلم الصحافي حداً سوى الحق العام وكرامة الغير

ومن المسلم به ان الصحافة لا تستطيع ان تعيش في جو يفسده الاستبداد في الحكم وحرص الاحزاب المتغلبة على عدم افلات زمام السلطة من يدها معها بكتفها بقاؤه من السناء او من انتهاك حرمة القوانين . لذلك ترى رجال الصحافة في بعض البلدان سادة يحكون وفي بلدان اخرى شبه عبيد محكومين

من مقتضى النظام الديمقراطي في كل بلد ان يكون الرجال الذين يكرسون انفسهم للخدمة العامة قادرين على الانتقاد الذي يوجه الى شخصيتهم العمومية مهما يكن هذا الانتقاد شديداً . فالحزب الذي يحول الحكم ويعتقد انه سيكون في مأمن من الانتقاد بخطئه خطأ عظيماً . اذ اول ما يخطر للحزب المعارض له الطامع الى الحلول محله هو ان يثير عليه حملات شديدة يظهر بها للرأى العام عجزه عن خدمة البلاد خدمة صحيحة ووقوعه في اغلاط مضرة بالمصلحة العامة . ومن شأن الاحزاب المعارضة في كل بلد ان تغالى في حملاتها هذه وتجسم اغلاط الحكومة وتكتم حسناتها او تقلل من شأنها . وهنا تظهر المهمة الملقاة على عاتق الصحافي بكل ما فيها من خطورة . ويظهر مقدار تمكن المبادئ الديمقراطية في نفس الحزب الحاكم فكما ان الصحافي الماقل يحذر الوقوع في اغلاط تجمله في نظر الجمهور مغرضاً متمصباً فلا يفتي لكلامه وزن فالحاكم الماقل ايضا يتحاضى عن

الانتقاد مهما يكن شديداً ويحاول ان يرد عليه بأعماله الصالحة وبألسنه الجرائد العاقلة التي تؤيده .

وبعد ما ظهرت شدة حاجة الحكومات الديمقراطية الى مناصرة الجرائد لها جعلت بعض هذه الحكومات تتوسل لاستمالة الجرائد بوسائل عديدة تختلف في كل بلد عما هي في البلد الاخر . فتري في فرنسا مثلاً ان الحكومة لا تأفف من تخصيص مبالغ كثيرة من الاموال السرية الموضوعية تحت يدها للجرائد التي تؤيدها أو تخفارها لتأييدها . لذلك قلنا نخلو جريدة مهمة في فرنسا من مساعدة حزب غالب لها او شركة مالية ذات علاقة بحزب معين . ولعلنا لا نغالى اذا قلنا ان الصحف في فرنسا أعظم صحف العالم اشكالا على ما تستورده من الاموال السرية سواء من الحكومات او من الشركات الكبيرة ذات المصالح المالية الضخمة او من حكومات أجنبية ايضا

ولكن الحال ليست كذلك في غيرها من البلدان العربية في الحضارة فالحكومة البريطانية مثلاً لا تنفق شيئاً ولا يخطر لها ان تنفق شيئاً من أموال دافس الضرائب البريطانى على الجرائد . فلكل حزب هناك جرائد تؤيده سواء لعطفها عليه او لان افراداً منه يصدرونها او يملكون معظم اسمها . وتوجد الى جانب ذلك جرائد مستقلة . وهذا النوع من الجرائد كثير العدد واسع الانتشار . فند ما يخطر للحكومة او لحزب قوي ان يستميل احدى هذه الجرائد فالوسيلة الوحيدة لذلك هي الاقتناع بالحجة لا بالمال . فهذه الجرائد لا يفرها المال لانها غنية جداً . وكل اقتراح عليها مشفوع بالمال يقابل بالاحتقار والامردوان . لذلك كان كل زعيم سياسى في بريطانيا يسعى الى القبض على أزمة الحكم او تثبيت قدمه في منعمة الحكم يذل كل جهده بادى ذي بدء

في استمالة الافراد المسيطرين على الصحف الكبرى الى آرائه . فيجتمع لويد جورج مثلاً باللورد بيغز بروك صاحب الدايلى اكسپرس أو باللورد رودز مير صاحب الدايلى مابل ويناقشه في الخطة التي يريد اتباعها . وقد يدخل فيها تمديلاً غير قليل لارضاه صاحب الجريدة . وعند ما يتفقان على الخطة يسير الاثنان جنباً الى جنب في تنفيذها من دون أن يخشى أحدهما خروج الاخر عنها . فيستطيع القارى ان يتوعد ما هي الحرمة التي للصحافي في انكلترا وكيف ينظر اليه الحكام والطاقون الى الحكم هذا هو الصحافي الذي يستحق التهنئة !

ونرى مثل هذه الحالة فيه من حيث علاقة الصحافي بالحكومة في المانيا وفي الولايات المتحدة الاميركية حيث الجرائد غنية بأموالها ودخلها العظيم عن كل مساعدة سرية من الحكومة . فلا تستطيع حكومة برلين أن تسيطر على جريدة « برلر تاغبلات » مثلاً ولا حكومة واشنطن على جريدة « نيويورك تيمس » من غير طريق الاقتناع . على أن الحالة في شأن السياسة الخارجية تختلف عن بقية الحالات . فتق نشأت مسألة خارجية خطيرة فان الصحف كلها تنف الى جانب الحكومة كأنها جيش معاً لاقتال بأمر القائد العام سواء كان خطأ أو صواباً . وهذا التضامن بين الصحف على تأييد سياسة الحكومة الخارجية يظهر على أتمه في انكلترا ومانيا . قلنا ضغط وزير الخارجية في دوننج ستريت أو في ولهم ستراس على زر امامه فان الصوت الذي يخرج من يتردد صده في الحال في جميع ادارات الصحف الكري . ونحن في مصر نعرف ذلك حق المعرفة فكما كانت تنشأ أزمة خطيرة بين مصر وبريطانيا كنا نرى جميع الصحف البريطانية ماعدا جريدة أو جريدتين للعالم والبلاشفة تضرب على وتر واحد وان اختلف النغم الذي يخرج منه في الشدة واللفظ

الى جانب هذا الهناء المقيم الذي يجمع به الصحافي في بريطانيا ومانيا وامريكا نرى

ججيا بتلطي الصحافي بئرانه في بلدان أخرى. ولا أريد ان أحدثك هنا عن بعض البلدان الشرقية الحديثة العهد بالحكم الديمقراطي. فهذه البلدان لم تعرف من الديمقراطية غير صورتها واسمها. هناك دستور وقوانين ولكن هناك من يسهل عليه انتهاك حرمة الدستور والقوانين في كل ساعة وكلما كانت هذه الانظمة معارضة لرغائبه. وهناك صحافة — وقوة تكون صحافة راقية — ولكن هناك من يهون عنده تعطيل الجريدة او زج محررها في السجن. وهناك انتخابات ولكن لم تلح لمصلحة حاكمية فرصة للتدخل في الانتخابات ولو بطرق الغش والتزوير الا انتهزتها. فلاد لا رعى حكامها حرمة دستورها وقوانينها ورأى الامة فيها لا ينتظر ان يرعوا حرمة الصحافة او يحترموا الصحافيين على ان الامر لم يقصر في بعض البلدان الراقية على التنكيل بجرائد المعارضة ومحرريها بل صدرت قوانين جديدة تجعل كل صحافي مقيدا بأرادة حزب الحكومة شاء ام أبى. ومن هذه البلدان ايطاليا. فنذ تسل الفاشيستي أزمة الحكم جعلوا هدفهم تحويل جمع الصحف الى جرائد فاشيستي او القضاء على كل صحيفة تخالف ذلك. فطاولوا كثيرا من الجرائد وشدوا كثيرا من المحررين والكتاب وذلك دقا عن قوانين وأوامر عديدة اصدروها في أزمنة متفاوتة. فاحتجبت صحف كثيرة ولم يبق في الوجود سوى الجرائد التي رضىت بسيطرة الحكومة والحزب الحاكم. وهذا ما دأب الصحافيين الايطاليين الذين يعيشون خارج ايطاليا الى عرض نماذج منفردة من جرائدهم في معرض الصحافة الدولية في كولونيا تخليداً لذكرى اضطهاد الفاشيستي للصحف

ولم يكتف الفاشيستي بكل ما فعلوه في هذا الصدد بل شفعوه أخيراً بقانون ينظم مهنة الصحافة صدر في ٢٣ فبراير سنة ١٩٢٨ وشرعت الحكومة في تنفيذه ويلخص هذا القانون بان على كل شخص يريد ان يتعرف الصحافة في مملكة ايطاليا

او احدى مستعمراتها ان يقيد اسمه في سجل خاص موجود لدى نقابة الصحافة الفاشيستي في المكان الذي يقيم فيه. ولا يسوغ لمن حكم عليه بالاعتقال او بالسجن مدة تزيد على خمس سنوات ان يسجل اسمه. ويجوز لمن سجنوا مدة اقل من خمس سنوات ان تسجل اسمائهم اذا ظهر ان الحكم لا يمس «شخصيتهم الادبية». واذا صدرت مذكرة اعتقال ضد صحافي مسجل الاسم فان حقوقه بحقوقه الى ان تلتى تلك المذكرة. ولا يجوز تسجيل اسم اى صحافي اذا كان قد اشترك في مساع مناقضة لمصالح الامة. (هنا يتسع المجال لكل تفسير تريده الحكومة). ويجب ان يكون طلبات التسجيل مصحوبة بما ياتي : (١) شهادة الجنسية الايطالية (٢) شهادة تدل على ان صاحب الطلب يتمتع بحقوقه المدنية (٣) شهادة الميلاد (٤) شهادة قضائية بحسن السلوك صادرة في خلال مدة ليست اقدم من ثلاثة اشهر (٥) شهادة من صاحب الجريدة والنشرة الدورية عن مركز صاحب الطلب عنده. وفوق كل ذلك يجب على لجنة النقابة ان تحصل من مدير البوليس في المقاطعة التي يقيم فيها الطالب على بيان يتعلق بسلوك الطالب السياسي

اما الصحافيون الاجانب المقيمون في ايطاليا فقد افرد لهم سجل خاص. ولهم ان يمارسوا مهنتهم في ايطاليا على شرط ان يكون الصحافي منهم قد تجاوز الحادية والعشرين من العمر وان يقدم شهادة قضائية بحسن السلوك وشهادة من مدير الجريدة بمركزه في جريدته وترسل لجنة النقابة السجل الى محكمة الاستئناف في المقاطعة والى السلطات السياسية المحلية والى سكرتير لجنة الصحافة العليا في وزارة الحفانية

ويحذف اسم الصحافي من السجل اذا طلب ذلك النائب العمومي او عندما يفقد الصحافي حقوقه المدنية او جنسيته الايطالية لاي سبب من الاسباب

وعلى لجنة النقابة من تلقاء نفسها أو بناء على طلب أحد الوزراء ان تعاقب الصحافي المسجل على مايقتره من مساوئ. أو ما يفعله من واجبات في أثناء قيامه بوظيفته. ولها سلطة تأديبية تبتدىء بالتنبيه وتنتهى بوقف حقوق المهنة التي يتمتع بها الصحافي الى مدة قد تبلغ ستة أشهر ويحذف اسمه من سجل النقابة

وعلى اللجنة في نهاية كل سنة مراجعة السجل لادخال التبديل اللازم فيه

ويجب ارسال عاخر اجتمعات اللجنة الخاصة بطلب التسجيل أو بحذف الاسم من السجل أو بمسائل التأديب الى من يتصلق به الامر. ويحق لهذا الشخص في خلال ثلاثين يوما ان يستأنف قرار لجنة النقابة الى لجنة الصحافة العليا في وزارة الحفانية المؤلفة من رئيس وعشرة أعضاء بينهم وزير الحفانية. وتقترح نقابة الصحافيين الفاشيستن تعيين خمسة منهم

ويجوز اعادة اسماء الصحافيين الى السجل بعد حذفها منه متى زالت الاسباب التي دعت الى حذفها

ويراقب وزير الحفانية اعمال اللجان المحلية رأساً او بواسطة الافوكاتو العمومي لدى حاكم الاستئناف

وتتحمل نقابة الصحافة في كل مكان نفقات امساك السجلات ونفقات اللجان الصحافية هذه خلاصة قانون مهنة الصحافة في ايطاليا وهو اغرب تشريع وضع للصحافة حتى الآن فاذا شئت ان تنتقم من عدوك افطع انتقام قاعد الله ان يحمله صحافيا في ايطاليا من غير حزب الفاشيستي

هذا هو الصحافي الذي يستحق الشفقة ! ويل للصحافي !!

البلاغ في تونس

متعهد (البلاغ اليومي - والبلاغ الاسبوعي) في تونس هو حضرة السيد على الجدوب بسوق المجفهي عمرة ٣٧ بتونس

كما يرانا غـيرنا اللاى دراموندهاى تكتب عن مصر

اللاى دراموندهاى مكانة أدبية واجتماعية كبيرة ولما تكتبه صدى يرد في كثير من البلاد لرحلتها الكثيرة الى مختلف الاقطار ودراستها لاحوال الشعوب . وقد اطلعنا في احدى الجلات الانجليزية الصادرة أخيراً عن كلمة كتبنا عن مصر وعيننا بنقلها هنا لئلا نرى ما يقال عنا في الخارج وان لم يكن كله مطابقاً للواقع . قالت اللاى دراموندهاى :

ان تركيا ويران وافغانستان يفهم كل منها الآخر ولا تحتاج جميعها الى اتفاقات او معاهدات فقد بينها لكي يرى حكامها الثلاثة المتقدمين أن من مصلحتهم أن يتفقوا في المبادئ الأساسية لادخال المدينة الغربية في بلادهم وطبها بظلمها — حتى وان اختلفوا في بعض التفاصيل . ولا تحتاج لشيء من دقة النظر لنبصر بداءة تكون تحالف شرقي عظيم الامة . وأن كال باشا ديكتاتور تركيا ورضا خان شاه العجم وامان الله ملك الافغان يعلمون أنه لا بد لهم من اتخاذ المدينة الغربية بقدر ما تسمح به احوال شعوبهم

أما محاولة مصر ان تتبع تركيا في ذلك فقد أخفقتها حتى الآن مقاومة كبار علماء الاسلام الجالسين على عروشهم بالازهر — وهو الجامعة الاسلامية القديمة التي يرجع تاريخها الى ألف سنة والتي صارت حصناً للاسلام بعد الفناء الخلافة والواقع ان كشميين فسرروا احتجاج مصر الظاهر عن ان تزيج عنها عنكبوت التقاليد وتتخذ مكانها بين الامم الشرقية ذات التفكير الحديث . فسروا ذلك بانها تؤمل ان تعاد الخلافة الى مصر فتأتي للازهر بالبرزة والمجد بين المسلمين . ولكن الحوادث قد بينت خيبة هذا الامل ولذلك تبذل مصر الآن جهوداً

صادقة للاحق بجرانها الناهضة . ويقال ان الحكومة المصرية تنوى التواء وظيفة المفتي الاكبر وهو زعيم ديني على مثال البابا بحكم كلمته ورغبته المؤمنين ولا يصح الجدول في فتاواه (كذا)

وقد انقضت سنوات وشبان مصريون كالقود التي قيدتهم بها التقاليد والعادات . وترى الافندية ذوى الرعات الغربية يتشوقون الى نبذ الطرايش ولبس القبعات وترى الفتيات الحديثات اللاتي استنقلن الحجاب يفكرن في مواجهة العالم مسفات غير خجلات . ولكن المفتي الاكبر أبى كل ذلك واعلن رغبته علماء الازهر رمشاخ الجوامع في شكل حازم وافهموا في الوقت نفسه خريجي جامعات إنجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا الايمانوا أنفسهم بالفناء وظيفة القاضي وابطال سلطته او تعديل القانون الجنائي على الطراز الاوربي « كذا »

ولما كنت في القاهرة زرت المفتي الاكبر لاسأله لماذا يحرص على سلوك طريق التقاليد ويؤخر تقدم البلاد . وقد وجدت بيته في حي المساجد وقد ارتدى الملابس الشرقية الغالية وعلى رأسه الاشم عمامة بيضاء فلما ألقيت اليه بسؤالي مريره فوق لحيته وقال انه لا يجوز ترك المبادئ والتقاليد ولكنه عاد فقال ان الامر امر المناسبة والعادة أكثر منه قانونا . وعلى الرغم من انه غير عن رأيه باعتدال وبلغة الوقار لم أشك لحظة في انه لن يتخلى قط عن طريقه . ثم سأله كيف ينظر المصريون الى ارتداد تركيا فاجابني بقوله : (ان مثل هذه البدع تعد شنيعة في مصر ولكن مصر غير تركيا وكل بلد يتبع ما قبله وله تاريخه الخاص ولذلك لا يمكنني ان اتقد او احكم)

والآن يظهر ان هذا المفتي الشيخ الوقور بذهب دون ان يبارك خلفاً له في منصبه (١) وان اللاتي عشر الف طالب من جميع الاجناس الاسلامية في الازهر سيسمح لهم على الاقل ببعض (البدع الغربية) التي اتقدها العالم الملتهى فاذا ادخل التجديد في جامعة الازهر فقد تفقد بعض ميزتها الدينية في نظر بعض الامم الاسلامية ولكن العلماء ومعلمو الناشئة الاسلامية ستكبر مسؤوليتهم عما كانت في الماضي، وهي مسؤولية قيادة زهرة الشباب الاسلامي في طريق سليم ثابت التجديد والبناء . وتجد في جامعة الازهر أكثر من اثني عشر الف طالب من كافة الاقطار الاسلامية : من الصين والهند ويران ومراكش ومن اطراف العالم . وهم يحملون الى بلادهم النالية كل ما يحفظونه في مصر على انه منارة المرقن . ولذلك ليس من الصعب ان يفهم كره المفتي لان ييذرى قلوبهم بنور الثورة على التقاليد والانتفاض على الشريعة . وسيكون عسيرا جدا على اصحاب الشأن أن يحكموا رؤوس الشبان المتشوقين الذين حرروا انفسهم من ربة التقاليد (كذا) .

(١) نشرت هذه المقالة في ٢٣ يونيو والظاهر ان الكتابة لم تكن تم ان تمين وقت آخر

غرائب الديكتاتوريات والصحف

يرى عن الجنرال بريمودي ريفيرا ديكتاتور اسبانيا الحاضر انه يهوى الانسة ميمي كاستلانو التي ورد اخيراً انه سيتزوج بها ثم ورد انه عدل عن الخطبة والزواج لانها تورطت في صفقات مالية خشيها على شرفه وسمعته وكان المعروف عن شدة حب هذا الديكتاتور للانسة ميمي انه شاهد مرة في احدى الصحف صورها غامكاً مديراً الجريدة وحكم عليه بغرامة مقدارها ٤٠ جنيتها وبوقف الجريدة عن الصدور ثلاثة ايام لا لشيء الا لان صورة من هواها خرجت في الجريدة مشوهة الساقين فتأمل ...

الوراثة ، على فرض اننا جميعا ورثة الفراعنة ،
ومن سبقهم من الاجيال ، فيحكم قانون البيئة
وتأثيرها ، ثم انتقال هذا التأثير من جيل الى



موقف عاشقين

جيل ، ومن عصر الى عصر ، حتى ادركنا
وفعل قينا فعله فعصرنا « أهل فن » بطبيعتنا ،
او غريزتنا ، او صرنا أقرب من غيرنا من الالم
ذوات التاريخ الحديث ، وبعض ذوات التاريخ
القديم أيضا ، أخذنا بالفنون الجميلة وكل ما استحدثت
فيها بطلطف العادات والاذواق ، وتهذيب الليول
لا مغالاة في هذا كله . قاين سر المكذب
لما نقول ، نجد أثرأ او دليلا ينهض بين يديه
وعينه . ولما يتقدم الدليل على ان المصري



ذو الرأس الحديدية والرأي الصائب

« فني » بطبعه . وحسبنا ، ليكون للمصري
« فنيا » او « ابن فن » او « فنانا » او « مثالا »

الاصول في الفنون الجميلة الصور الكراكاتورية وماهيتها

المصريون قديما وحديثا

ظاهراً . حروفهم ، وجملهم ، وتبايرم عبارة
عن رسوم من الكائنات الحية ، كل رسم منها يمثل

السر « جوزيا استامب » الاستاذ في العلوم
الاقتصادية ومدير بنك الجلاء

حرقة او جملة او خطابا . وهي في مجموعها صور
مستملعة تسترعى الانظار ، وتسحر الالباب ا



الفرنس بوتوزياني محافظ « روما »

واقد تطاول ميلهم الفريزي للفنون الجميلة
الى زماننا الحاضر ، ان لم يكن يحكم قانون

نشط الليل في مصر الى الفنون الجميلة ، منذ
عهد غير بعيد ، بعد ان محمد اوار هذا الليل
دهراً طويلاً ، وراح المصريون ، في نهضتهم
القومية الحديثة التي بدأت بولاية محمد علي
الكبير ، يقدرون ما للفنون الجميلة من قوة التأثير
في حياتهم ، أفرادا او جماعات . بل راحوا
يستحيون الفن في كل شيء ، ويسون اليه
جاهدين مسارعين . . .

الآنسة الموسيقية أليسا امدول
وميداء اعرس

وقديما جداً ، كان المصريون من أقدر العوام
في الفنون الجميلة ، ومن أكثرهم اشتغالا بها ، حتى
لقد مزجوها في صلواتهم لآلهتهم ، وفي دعواتهم
وأناشيدهم الى ملوكهم وأمرائهم ، واستخدموها
في تسطير تاريخهم ، وفي إقامة معالم اذكارهم
وخلودهم . . .

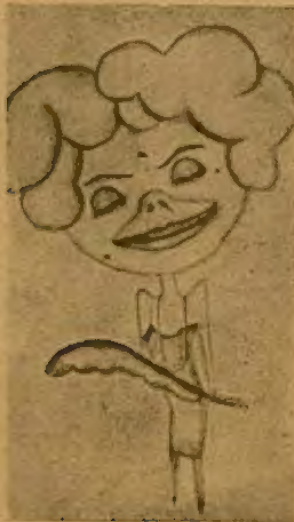
ومن يرجع الى « ألف بائهم » ، ويليقي
قطرة على قنهم ، يجد فيها الفن الجليل مانلا

أو «الميكيل» أو ما يمكن أن نسميه بحق «طبيعة الشيء»



المستر سبيل يتتون

وينقسم كل نوع من أنواع الفنون الى اقسام يرتبط بعضها ببعض، وترتبط كلها ببعضها ارتباط وثيقا لتؤلف وحدة فنية، لا قبلل لاستقلال واحد من اجزائها عن الآخر، ولا تنكلم اليوم عن التصوير الا من ناحية واحدة هي «الكراكا تور» أو الصور الفكاهية



اللاوى الكستور من شهرات النساء الانجليزيات

التي تمثل حقيقة تفرق فيها الدماغة من كل ناحية وقد يكون هذا النوع من التصوير حديث عهد في مصر. ولكنه مع هذا آخذ باعتباره

نواحي الفنون الجميلة استطاع ادراك شهرة صحيحة، وتخلد ذكرى الى ابد الدهر بنير عافلتها فيما يخرجها «ذوقه» وفيما تبده «يده» وفيما تحوكة تصورا «تخيلته» علي «الميكيل» النوعي أو على الاصل الذي يمثل أو يأخذ عنه. ولعل انكار المصورين المأخذ الجغرافية في نقل حقيقة الشيء من أقوى الأدلة على أن الرجوع الى الاصل، أو الى «الشيء الطبيعي» على الاصح هو من أم دعائم الفن، يحاكي المصور في الصورة التي يصورها شكلا أصليا، لا تعتمد فيه قوة الابتكارات والمبتدعات طبيعته الاولى، ويحاكي الموسيقى في القطعة التي يلحنها الانغام التي يريد تمثيلها



السيدة بنجامين جيتيس

فهو يحدث تقرير الطيور ان اراد نقل شجواها الى الاسباع، وهو يحدث صوت الانسان، اذا شاء تمثيله مغنيا أو متكلمًا، حزينا أو فرحا، وهو فوق هذا لا يجمع عن ابداع أغنيته أو انشودته، أو موسيقيته على المصوم الصوت أو الدوى الذي يحده الحيوان أو الجراد أو الحرب أو الحريق أو الهدم. وكذلك يحاكي الممثل الشخص المادى أو الخيالى الذى ابدعه المؤلف أو اشار اليه. وكلما أرجع حركاته وصوته الى ما هو طبيعى لا غبار فيه من التصنع كان ممثلا وكان متقنا.

لكن هؤلاء جميعا : المصور والموسيق والممثل يحتفظون في كل ما يفتنون فيه بشيء واحد لا تعدد بعده وهذا هو بلا شك، كما بينا «الروح الاصلية» أو «الزعة الاولى»

ان ينظر الى المصرى ثم الى ما يفعله في نفسه من الزخارف أو ما يسمونه «التواليت» وليدقق



الآنسة بيبي جانجاو «وشقيقتها الكبرى زيتا» في البحث في كيفية اقتنائه في هذه الزخارف ليتأكد من «فنانته» التي تقوم على دعامة قوية لا ينكرها أهل الفن بل يشترطون توفرها في «ابن الفن» وهذه هي المحافظة على «الروح



اللورد ايلور تشرقتل

الاصلية»، أو على «الزعة الاولى» أو على ما يسميه بعض أهل الفن «الميكيل» وما نحسب «مثالا» في أية ناحية من

الفكرة الاقتصادية في الدستور الألماني

لا تحاط في القوانين بمثل الضمان الذي يخلفه
نص الدستور عليها

وقد افرد الدستور الألماني المسائل الاقتصادية فصلا خاصا هو الفصل الخامس وقال في مادته الـ ١٥١ : « تنظيم الحياة الاقتصادية يجب أن يتبع فيه مبادئ العدل وأن تكون الناية منه ضمان عيشة الانسانية لكل شخص وفي هذه الحدود يجب حماية حرية الفرد الاقتصادية ولا يجوز الضغط بواسطة القانون الا لوقاية حقوق مهددة او لخدمة مصالح عامة وحرية التجارة والاحتراف مضمونة وفق القوانين ». وجاء في الفقرة الثالثة من المادة الـ ١٥٣ : « وهي الخاصة بالملكية قولها : والملكية تفرض واجبات على صاحبها ويجب ان يكون استعمالها خدمة للمصالح العام » وقالت الفقرة الاولى من المادة الـ ١٥٥ : « ترافق الدولة توزيع واستثمار الارض بشكل يمنع سوء استعمالها ويضمن لكل الماني مسكنا صحيا وبقي لجميع العائلات الألمانية ولا سيما ذوات الاطفال الكثيرة بمسكن وعمل عمل بواقفان حاجتها . ويراعى الذين اشتركوا في الحرب عند سن قانون بحال العمل ». وقالت الفقرة الثانية من المادة نفسها : « في الامكان نزع ملكية الاراضى اذا كانت لازمة لمعالجة ازمة السكن او لتقديم الاستعمار او لترقية الزراعة . والارصاد يجب حلها » (١) وقالت الفقرة الثالثة : « ان استخدام الارض واستثمارها واجب على المالك ازاء الامة . وكل زيادة تحدث في قيمة الارض دون بذل جهد واثاق مال يجب أن تستغل لفائدة المجموع وجميع كنوز الاراضى وقواها تكون تحت رقابة الدولة » .

(١) كان في ألمانيا نظام يشبه نظام الوقت
الاجلي عندنا

كان اكبر ما يحمى للدساتير حتى عهد قريب هو احتواؤها على مبادئ الحرية وتقريرها سيادة الشعب وما أشبه ذلك غير ان هذه الامور التي كانت تبهى الانظار لجدها في العهد السابق صارت الآن عادية وأصبحت تعتبر من البديهيات التي لا تحتاج الى بحث او مناقشة . وتطورت الاحوال في الامة العاملة فلم يعد النزاع بين الملك او الاشراف من جهة وبين الامة من جهة أخرى ولكنه انقلب نزاعا اقتصاديا اجتماعيا بين الطبقات المختلفة او بين الرأسماليين والعمال وكذلك صار العصر الحاضر عصر اقتصاديا خالصا تسير فيه السياسة وراء الاقتصاد وتتحد الدول او تختلف لمسائل اقتصادية

وهذا الذي دما واضعى الدستور الألماني الحديث الى الاهتمام بالمسألة الاقتصادية قبل غيرها ، فإذ الدستور الذي سنوه أو أصدرته الجمعية الوطنية الألمانية في ١١ أغسطس سنة ١٩١٩ مشتملا على مبادئ اقتصادية جلييلة فسعت في تسويد السلم والوثام بين الطبقات والى حفظ حقوق الرأسماليين والعمال على حد سواء ، وهي جدية بان تزيد انتاج الشعب كله وتجعله يعمل لخير البلاد ورفوها في جو السكينة والهدوء وهذه ميزة دستور ألمانيا الحديث على كافة دساتير العالم القديم منها والحديث ، وجدير بالشعوب الناهضة ان

تفتدى بها في هذا الامر . وقد رد على ذلك بان كل المبادئ الاقتصادية النافذة والانظمة التي تبني عليها ، يمكن تحقيقها بقوانين تمنحها السلطة التشريعية ، غير ان من يقول ذلك ينسى ان القوانين العادية ليست لها قوة الدرع ، وان المبادئ التي يراد تحقيقها وانباؤها

جزءاً من القنون قسطة من الاقشار والذبوع والاستحسان بين المصريين . وإن يكونوا أقل بكثير من غيرهم اشتغالاً به .

ولقد يكون من الحسن أن نجري القراء بأمثلة من التصوير « الكراكاتوري » لنذل بذلك على ما بلغه من العناية ، وما أدركه من النجاح في غير بلادنا . ونحن لا نقصد من وراء ذلك مقارنة ، اذ هي تنعدم بطبيعتها بدم قيام الاصول الاولى التي أخذت عنها هذه الصور وانما نقصد أن نجعل بين ايدي القراء فذلكلة تؤدي بهم الى الاعتقاد بأن هذا النوع من التصوير قد ارتقى الى ذروة عالية في تقدير الناس . لانه يقوم بتمثيل حقيقة الشيء أو طبيعته في لباس مستظرف الشكل ، يستحب التطلع اليه دائما .

ولو عني المصريون بدراسة هذا النوع من التصوير لاستطاعوا ان يرفهوا عن الناس من انتقال حياتهم بما يدخلونه على انواع صحفهم من الملح التي تنصرف بمعناها الى تصوير الحقائق واذاعتها وتوجيه الانظار اليها في لباقة وظرف وكثيراً ما تحتاج ظروف المصريين الاجتماعية والسياسية الى هذا النوع من التصوير ، وكثيراً ما يستحث المفكرون المصورين على تصوير افكارهم لتكون أقرب الى القبول من البيئة التي يقصدون نشر هذه الافكار فيها

أفهل يننى المشتغلون في مصر فن التصوير بهذا النوع عنايتهم باى نوع من انواع الفنون الجلييلة ؟

وهل تكون للمصريين ، ذات يوم ، صحف راقية عظيمة الانتشار تصور فيها الحقائق تصويراً فتقبلها النفوس قبولاً حسناً ولو كانت مرة عافياً ؟
حامد عبد المليحي

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي
KIOSQUE 213
d2 1 Boulevard des Capucins

٢٠ جنيتها لاجل تبسم

من غرائب الامريكان واعاجيبهم ان غنيا من أغنيائهم المفرطين رب جائزة سنوية مقدارها ٢٠ من الجنيهات الانجليزية تعطى لها في جامعة دورث احسن فتاة تفوز في أجمل ابتسام يحكم خاص من المحكمين .

عجائنا لقراء البلاغ الاسبوعي

كتاب الانسان الكامل

تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال المعاهد الغربية الراقية لاهطاء تدريبات خاصة على احدث الاساليب الصحية والرياضية لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الملل المزمنة والعيوب الجسمانية بالطرق الطبيعية بغير دواء ولا آلات . وبالمعهد طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات . والادارة مستعدة لان ترسل نسخة من كتاب الانسان الكامل (٤٨ صفحة مزين بالصور) وشهادات بالنتائج الباهرة التي حصل عليها المتصحقون به وضمانة بمائة جنيه

اذكر ما تشكومت . - التحاقه والسمنة وقصر القامة والمادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي وفقر الدم والنيوراساتيا والمستديا وسوء الهضم والامساك والصداع وققد الشهية للعظام وضعف القلب والربو وامراض الكبد والكلى والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض الشعر وتقوس الارجل واحديداد الظهر وانحدار الكتفين الخ ...

أشر الى البلاغ الاسبوعي ، وأرسل الآن

اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح الى معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تقش .

Health Consultants & Physical Culture Specialists

المؤسس والمدير : فائق الجوهري

لبسانيه

فانه أنشأ « برلمانا اقتصاديا » الى جانب « البرلمان السياسي » أو التشريعي المتداد ، ولحق جمل سلطة الاول استشارية في الظاهر فقد أحاطها بضمانات تجعلها نافذة فعلا ، ويتضح ذلك من المواد التي أفردتها الدستور له ، ونحن نذكرها هنا لانها تشرح البرلمان ومهمته وسلطته :

قالت المادة الـ ١٦٥ (من حقوق المال والمستخدمين التعاون مع أصحاب الاعمال على قدم المساواة في تنظيم شروط الاجور والعمل وفي رقية القوة المنتجة بوجه عام وتعرف الدولة بالهيئات التي تمثل كلا من الفريقين . وللعمال والمستخدمين هيئات تمثيلية ترعى مصالحهم الاجتماعية والاقتصادية وهي مجالس العمال في مجال العمل ثم مجالس المال في المديريات ثم مجالس المال للدولة . ويتعاون مجالس المال للدولة ومجالس المال في المديريات مع الهيئات التي تمثل أصحاب الاعمال لفرض القيام بالواجبات الاقتصادية ، وتتكون من هيئات الفريقين مجالس اقتصادية في المديريات ومن هذه « مجالس اقتصادي للدولة » وهذه المجالس الاخيرة يجب ان تشكل بحيث يمثل فيها جميع العاملين في الحرف الرئيسية حسب أهميتها الاقتصادية والاجتماعية .

جميع مشروعات القوانين الاقتصادية المهمة يجب ان تعرضها الحكومة على مجلس الدولة الاقتصادي قبل عرضها على البرلمان ، ومجالس الدولة الاقتصادي الحق في ان يضع من جهته مشروعات القوانين الاقتصادية فاذا لم توافق الحكومة عليها فيجب عليها رغم ذلك ان تعرضها على البرلمان مع بيان وجهة نظرها وفي امكان مجلس الدولة الاقتصادي ان ينتدب احد اعضائه ليثله أمام البرلمان عند عرض مشروعه .

هذا بعض ما جاء بالفصل الخامس من الدستور الالماني الحديث خاصا بالاحوال الاقتصادية ، وانه يدعو الى الاعجاب حقا ويتمنى مع العصر الذي صارت المسائل الاقتصادية فيه هي الحاكمة عهد ابوطائلة

وجاء في المادة الـ ١٥٧ « تحمي الدولة القوى العاملة حماية خاصة ويجب وضع قانون موحد للعمل والعمال » . وقالت المادة الـ ١٥٨ « العمل الفكري وحقوق التأليف والاختراع والفن تستمتع كلها بحماية ورعاية الدولة » . وقالت المادة الـ ١٦١ « لاجل حفظ الصحة وقوة العمل ، ولحماية الامومة وللوقاية ضد النتائج الاقتصادية للعجز والضعف ونقلات الظروف تضع الدولة نظاما شاملا للتأمين وتشرك فيه أصحاب التأمين انفسهم » . وقد اعترف الدستور الالماني صراحة « بحق العمل » الذي طالب به كثيرون من قبل وظن طلبهم تعنتا وحسب تحقيقه خيالا ، فقال في مادته الـ ١٦٣ « يجب ان يفسح المجال امام كل ألماني لكي يكسب معاشه بواسطة العمل . وطالما لا يعطى فرصة للعمل فعلى الدولة ان تمنى معاشه الضروري ويبين القانون تفصيل ذلك » .

وقد يظن بما ذكرناه أو بعضه ان الدستور الالماني اتبع المبادئ الاشتراكية وأراد تنفيذها ولكن الحقيقة غير ذلك فهو لم يقصد سوى تنفيذ العدل بين جميع الطبقات على السواء ، ويظهر ذلك من المادة الـ ١٦٤ التي تقول « يجب ان تحفظ الطبقة الوسطى المستقلة العاملة في الزراعة والصناعة والتجارة ، بواسطة التشريع والادارة ونقدم فيها أحوالها ويجب ان نحمل من الارهاق والانقراض » . وكذلك برهن الدستور الالماني على براءته من المساوي . الشيوعية بحمايته الملكية الخاصة في المادة الـ ١٥٣ اذ قال في فقرتها الاولى « يحمي الدستور الملكية وتعين القوانين محتواها وحدودها » .

ويضيّق المقام عن أن نشرح كل ما في الدستور الالماني من المبادئ الاقتصادية النافذة ولذلك قنع بما ذكرناه من الامثلة الدالة على غيرها .

وقد توج قسمه الاقتصادي بنظام سبق به جميع الامم وضرب مثالا يحذر بها أن تتخذ به

صـــــــــــــــــور فكهة فضل المجرمين

قلولا الاثام والمهموم والا-لام ومننا كد
الحياة وما تسي العيش لجنا نحن الادياء ، وعز
الفوت علينا نحن — العفو كده — نحن
المؤلفين والشعراء .

ولكن والحمد لله لم يزل نصف الدنيا ينظر
نصفها الآخر منذ بدء الخليقة ثم لم يقع يوما
هذا الخطر ، وقد هبط الانبياء وفي أصواتهم
العظيمة نعمة من روح الله وفي أيديهم كتيبه
المقدسة ، وفي قلوبهم وحيه المنزل ، ثم لا يغتا
الشر يكابد الخير ولا يريد أن يتركه أو يقتله ،
ولم تفعل الاديان شيئا يذكر الا في مطالعها
وإبان نشأتها ، فان للربال الجديد شدة ، وللشيء
الجديد في موسم حلاوة ولذة ، وان استنصال
الشر وإطفاء نيرانه أشبه شيء بمحاولة اطفاء
البركان لا تكاد تحمد منه فوهة حتى تفتح
بجانبه فوهات ، بل اني ليخيل الى ان القوة
الالهية لم تخلق الدنيا بهذا الشكل الا لتجعل
للكتاب سبيلا للكتابة ، والا لما مصير الادب
إذا كان العالم خلوا من النقائص والجرائم
والشور وسواى. الاخلاق وما عمل الاديب
الا اقتطاع رزق يومه من ركام الاحزان
ومجموعة المهموم وألوان الشقاء والبأساء التي
تأنيبها الانسانية صباح مساء ، بل تصوروا
ابها القراء أطال الله بقاءكم طالما كاملا لاشائبة
عليه ، فلا كلمة عوراء تقال فيه . ولا آثام
ترتكب لديه ، ولا زوجات يشقن ازواجهن
ولا حموات يلاعن من على رجال بناتهن في القليل
او على نساء بنهن في الاعم الاغلب ، ولا
ترى فيه قلوب ذوات جراح . ولا عيون
باقيات مراض قروح ، ولا بطون تتلوى
جوعا ، ولا تشهد فيه بول يمازلون نساء غير
نسائهم ، ولا زوجات يعرضن شفاههن لقبيلات
رجال غير رجالهن . وحيث لا كره ولا حسد
ولا لؤم ولا نرة ولا ضغن ولا بأس ولا حزن
ولعمركم ماذا يكتب اذ ذاك الكتاب ، وماذا
ينظم يومئذ الشعراء ، وماذا يؤلف المؤلفون
ويقص القصاصون ، وما حاجتنا حينذاك الى

في المساملات ، وكسد مضها الآخر في
الاسواق والبورصات ، وعاد قليل منها في باب
الفضيلة من المتناقضات . فالحلم مثلا كان فيما
مضى. والناس ناس سيد الاخلاق ولكنتك
لو عهد اليك بإعادة ترتيب فهرس الفضائل
فما أحسبك ستضع هذا الصنف القديم
المهمل الا في ذيل الكشف وآخر الصفحات
إذا اتبعت في الترتيب درجة الاستعمال وراعت
في التنسيق الحد بين الرواج والاهمال . فالحلم
في الواقع هو اليوم خادم الاخلاق ، لانها جميعا
تكلمه العسر ، وهو الآن « ملطشة » للصغير
والكبير .

فلا تعجب اذن لهذا الفقير اذا جاء يتكلم
في المجرمين وفي فضيلتهم . اذ بالله عليك ماذا
كانت تكون هذه الدنيا لو لم يوجد اصدقاؤنا
« المجرمون » ، وماذا يكون لو نجح المصلعون
ودعاة الفضيلة والقوامون على « بروجنداء »
الخيم ، فتم لهم ما ارادوا من ترقيع هذه الحياة
الانسانية ، فاخفى الشر من العالم ، وتعاقد
الشياطين ، وأحيل الابالسة على المعاش ، ولم
يبق في الارض الا عنصر الخير وفريق الاخيار
وماشت الفضيلة ولا رذيلة بجانبها ، وساد الحب
ولا بغضاء ازاءه ، وشاع الجمال النفساني ولا
فيسج يضايقه ويسد منافس الهواء عليه .

اني لتروني الرعدة ، ويتولاني الغضب ،
اذ أرى مصلحا يدأب على تهذيب الناس ، أو
فيلسوبا يحاول جهده أن يحلمهم قوما أخيارا ،
لاني أخشى ان يستمع أهل الشر بالتدريج الى
الوعظة والمحكما ، والهداة والمرشدين فيندمجوا
في حزب الخمين ، وحزب الاقبياء والصالحين ،
فلا يبقى في الارض ما يستحق أن يكتب عنه
فان قع الشر واستعمال الجرائم من العالم ،
مهلكة للاآداب ، وضريرة قاضية على الكتاب

عجبا تقول وهل للمجرمين فضل. وروح
تقرأ هذا المقال من مطلعه مستخفا مستهزئا ،
ويخطر لك انني لست في حالي الطبيعية وان
لفصل الصيف وموسم «الباذنجان»... «دخلا»
في هذه الصورة الفكاهية من ناحية عقل كاتبها
لا من ناحيتها هي ولا من عنوانها ، وتقول في
نفسك وهل فرغنا من نشر فضل الفاضلين حتى
تأخذ في الاشادة بفضل المجرمين ، ان كان
لهؤلاء حقا فضل في العالمين . رجواي اني في
أتم عافية بحمد الله وفضله الفتي عن كل نشر
او اشادة او بيان ، وليس لي في الواقع «تقل»
على الباذنجان ، وانا أكره الناس «للمصقعة»
التي ضحك بها الطهارة ومبتكرة ألوان الطعام
والعشيون الاوائل الغابرون على الناس في
الصيف خافوا بها تقبضا لاسمها ، نابية في غير
أوانها ، او لطمهم اسموها كذلك على نحو من
التفاؤل كما قيل للنار يوما كوني بردا وسلاما ،
وكان أولى بها ان تكون مع الحميم لاهل جهنم
طعاما . واما سؤالك هل فرغنا من نشر فضل
الفضيلة حتى يتبعنا الله لنشر فضل الجريمة ،
خجوايه نعم ، فما انتقل الفضيلة الآن وما أبرحنا
بسماع أخبارها او نتحدث عنها او قراءة كتبها
او مذاكرة دروسها ، وقد بشمتنا بها من عهد
الطفولة وكعب المطالعة والنوادر الاولى ويحكى
ان وكان في غابر الزمان وسالف العصر والاولان
واشباهها ونظائرهما مما الفناء في مطالع
اقاصيص الصالحين والامثلة المضروبة على
ورع الورعين ونسك الناسكين وفضائل
الفاضلين وصدق الصادقين . ثم لا تنس أيضا
ان مجموعة الفضائل التي تواضعت من زمان على
إفرادها في قائمة قائمة بذاتها أصبحت اليوم
بحاجة الى مشروعات بتعديل او مراسيم بمحذف
وتبديل فقد أخفى بعضها مهجورا غير متداول

موسيقار في الرابعة من عمره

العزف على البيانو وحفظ ما لم يحفظ الى الآن من الاغنيات واذا ما نيف هذا الطفل على الماشية كان اكبر مازف على البيانو في العالم . ولكن هناك رأيا عليها في هؤلاء الذين يسبق نبوغهم سنهم بكثير والمقول به على المشهور امهم سرمان ما تنطفيء فيهم شعلة النبوغ اذا ما بلغوا سنا معينة بخلاف الذين يتدرج تكوين النبوغ عندهم تبعا للسنة وترقى العقل واكتمال سائر القوى المادية والمنية . ونحن يذكر بازاء هذا الطفل المازف طفل آخر مر لمب الشطرنج وزفه بعض أعلامه وعمره ذلك الطفل لا يزيد على ٦ سنوات ثم شوهد أيضا ان اولئك النوايع المدودين في حكم الاماجيب لا يحسبون غير ما نبغوا فيه او اتوا خاصاته ابناء طيبا بباراة أصبح قاذوا امتحنوا في غير موضوع نبوغهم فكشفوا عن اطفال كسائر امثالهم ممن هم في اسنانهم بل دل بعضهم على انه احط من المستوى العادي لامثاله في فهم سائر الاشياء او القيام ببعض ما لم يحسنه ويفرد فيه وسبحان واهب العقول والكفايات

تبدى لنا الدنيا ما بين فينة وأخرى اعجوبة من الاماجيب البشرية تستوقف النظر والفكر وتدعو الى الدهشة واذا كان التاريخ القديم قد دون اخبار بعض افذاذ توابغ في صومة الطفر واول العمر فظهروا بما قصر عنه الرجال ذوق العقول الكاملة والقوى التامة . فان الاخبار الحاضرة ندهشنا بذكر طفل لا يزيد سنه على الرابعة من العمر اسمه كورودافورين وهو امر يكي الاصل والمولد وبالرغم من حداثة فاته من اماجيب الزمن في اللعب على البيانو فيلمب أدق واشق ما ألغى يتوغل واضربه من الاغاني على البيانو لمب خبير فتي من اعلم الناس بالانغام والاقيسة والمسافات والضروب والقول في هذا الطفل الغريب الذي ما نهب ولا غلط في عزفه قط انه لما كان في الشهر السادس من عمره كانت تجلسه امه في حجرها فيصني كل الاصغاء لما تلعبه على البيانو ثم يمر باصابعه الصنيرة على البيانو بمحاول لمبها قاذوا أعجزته قوته الجسمية اداها بآياته وهو الساعة لاشغل له غير قطع اوقاته في

الاقاصيص الموضوعية والروايات الاخلاقية المبتدعة ، والبحوث النفسية الممتعة . . .

نحن الكتاب والروائيين والشعراء والناثرين نسمن على آلام الناس ، ونحبش من آثام الاتمين ، وجرائم المجرمين ، والله خلق الرجل والمرأة ، والمرأة هي التي صنعت الشاعر والاديب ، ونحن مكاتب الشيطان في العالم ، ورؤساء تحرير صحفنا وجرائده ، ونحن نخلد اعماله في بطون القصص ، وتدور انتصاراته ومعاركه وغزواته في الكتب والتوالييف والاسفار .

لخذا رايها الاشرار المجرمون من الاستماع الى المصلحين ، واياكم ومتابعة العقلاء واهل الخير الفضلاء الطيبين ، لئلا ينقرض لصلاحكم عنصر الادياء والشعراء ويؤول من الدنيا جماعة الكتاب والمؤلفين زادكم الله فضلا ، وملا نفوسكم حقدا على الدنيا ونكرا وشرا ، وأكثر من عديكم وجعلنا نعيش على حسمك الى يوم الدين . . .

عباس حافظ

ا كبر لص في العالم

اذا سأل سائل عن اكبر لص في العالم وجب على من يتصدى لرد ان ينظر في الاحصاءات التي تصدرها مختلف الحكومات بعدد الجرائم والذين أجزموا .

واذا شق هذا على الباحثين فان نصايبا من كبار النصايين في أمريكا سهل هذه المهمة على المنقبين فاعترف بجميع السرقات التي أتاها ويؤخذ من اقواله انه اتخذ النصب مهنة منذ أيام طفولته الاولى فانفتحت له نحو . . . حادثة ما بين صغيرة وكبيرة وكانت نهاية امره ان ضبط في محاولة سرقة فندق في لوس انجلوس . ومن الدرامي ان هذا الملك في الموصية والنصب لا يزال في مقبيل العمر . . .

قلم اونيك



احسن ماركة لا قلام الجيب

منه ٣٢ ترشا صافا ويبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبور سعيد

تحليل الضمير

كتب أحد المؤلفين الغربيين هزراً بالضمير ويقول انه انما يلقى سكون صاحبه ويعوقه عن العمل وفق المصلحة، وان الشرير له الحق، بل عليه الواجب، ان يححو كل حركة للضمير. ولكن هذا المؤلف لم يلبث حتى أبدى من كلامه انه انما يقصد تأنيب الضمير على تخطي قوانين الدولة لانه يكره الحكومات على انواعها.

وما كنا لنعبأ بهذا الرأي الا فوق لولا ان الكاتب الروسي الكبير ما كسب جوركي له رأي مثل رأي ذلك المؤلف فقد قال في بعض كتاباته « ان الضمير قوة قاهرة بالنسبة للنفوس الضعيفة وحدها. اما الاقوياء فانهم يظلون عليه ويغضونه لرغبتهم لانهم يشعرون بان الضمير اذا تركوه حراً بلا ضغط عليه لا يلبث حتى يجعل حياتهم جامدة خاملة ». والحق اننا اذا نظرنا الى المجرمين واعمالهم نجسهم يدنون بذلك المبدأ الذي دعا اليه جوركي - او شرحه على الأقل - ونحسب ان ضائرم قد ماتت حقاً.

وقد ثبت ان الضمير أكثر الاشياء ثقلها في النفس وانه كثيراً ما يعثره عيوب قبيح غير ملحوظة وأن الضمير جرى لدى الاقوياء حساس لدى الضعفاء. فالضمير اذن يتبع حساسية النفس قوة وضعفاً ولذلك يعده علماء الاخلاق قوة مكنسية تنمها التربية ويؤثر فيها الوسط. ويقولون ان الضمير مركب من خوف المرء من حكم غيره عليه ومن العقوبات القانونية والادبية وكذلك من القرو والكبرياء والكرامة. ويختلف الضمير وحساسيته ايضا باختلاف العادات والاشياء قرب شيء يحمد به دين ويذمه آخر ورب عمل تحمته عادة عند قوم وتقبحه مادة عند آخرين.

ويقولون ان « حق الاقوى » أولاً حق طبيعي في العالم وانما يصير هذا الحق ظلماً اذا غلبته حقوق أخرى من نوع اسمي.

ومن رأيهم ايضا ان الندم الذي يحدث للكثيرين عقب اتيانهم لخطأ ليس الا الخوف من العقابية. وأن الناس لو يحرون ساعة واحدة من قوة القانون لظهر حب النفس عندهم في شرم مظاهره ولقتلوا بعضهم البعض اولهم كل منهم سعادة الاخر لكي يفوز ببعض الخير لنفسه.

ولكنني اختلف علماء الاخلاق الذين يعتبرون الضمير ناتجاً من خوف القوانين فان الضمير الحي يتحرك عند الجرائم الادبية لا الجرائم القانونية وحدها والفرق كبير بين الحالين، والضمير قوة داخلية في أعماق النفس وهي تحكم اعمال المرء حتى وان لم توجد القوانين. وكما ان قراءة جميع اشعار العالم لا تجعل من الفارسي شاعراً كذلك جميع التعاليم التي ينشأ عنها الاخلاق لا تجعل من الشرير فاضلاً ولا تحرك الضمير الحامد، ومن الخير للانسان ان يكون ضميره وهو آمن ما بنفسه شيئاً يكتسب من الكتب او من الكلام، وأن يكون طبيعة راسخة في النفس ربما ترقد حيناً ولكنها لا بد ان تصحو أخيراً.

وترى في داخل الانسان عنصراً هو أقوى من الارادة وكثيراً ما يوسى اليه بسمل الخير او الشر رغم ارادته وتبدو قوته على الخصوص في النوم اذ تنفتح ذكريات كانت مغلقة وتظهر كفاءات غير موجودة

والنفس مثل الجسم لا ترتاح وتطمئن حتى تخلص من أقدارها وتمود الى طهارتها الاثنية وهي ايضا مثل الجسم تضمحل اذا عجزت عن ذلك وبقيت مثقلة بالاقدار - وان كنت بذلك قد قربت دون قصد من مذهب البوذيين المادى الذين يقولون ان نفس المجرم او المذنب تحمل في أحد الحيوانات.

والضمير هو الذي يضبط كل عاطفة وتفكير ويسجل أى خطأ وزن أو يقيس كل عمل. والذي يخالف ضميره لا يستطيع ان يهرب

منه لانه يبقه في كل مكان حتى ليضيق امامه العالم على رجب وقد يفرح الطلعة والمجرمون بما يأتونه حيناً ولكنهم لا يد أن تمر بهم ساعة يهدأون فيها ويفكرون فاذا ذلك تهض ضائرم على الرغم منهم فتحاسيهم وتحمك عليهم أحكامها القاسية، وأشد عقاب يقضى به الضمير على صاحبه هو أن يحتقر نفسه وان دون ذلك أى عقاب تقضى به القوانين.

ويبدأ تأنيب الضمير بالخوف - ولكنه ليس هو الخوف ولا شيء سواه كما قال البعض - وينشأ هذا الخوف من شعور الانسان بالرابطة التي تربطه بالمجتمع ومن توقعه احتثار المجتمع له ونبذة لياه وقد يفضل الموت على هذه المهانة. وقد صدق الفيلسوف الالمانى « الشنبرج » اذ قال « لا يوجد أى انسان لا يفضل ان يكسب محبة تالار بالطرق الشريرة عن ان يكسب الف تالار بواسطة الاجرام ». وقد وصف الفيلسوف الالمانى « كانت » النفس الانسانية بحكمة وقال ان قاضيا هو الضمير وان بداخل النفس عمليات قضائية مستمرة فيها المتهم والقاضي والنائب والمحامي ثم يصدر الحكم أخيراً

ولو ان لكل انسان ضميراً طاهراً « يحاكمه » كما قال « كانت » لما وجد القضاة لهم عملاً يؤدونه. ولكن ليس لنا ان نأمن من أى انسان ونقول انه فتد ضميره لان الضمير لا يموت وصاحبه لا بد ان يجد طريقه اليه حتى في وسط الظلمات « كاتب »

سيارات لجميع الناس

بدأت فكرة حديثة لبعض مصانع السيارات في اوروبا وأمريكا وهي ترمى الى البحث في صنع سيارات يسع كل الناس اقتناؤها ومن المصانع التي تجهد وراء هذه المباحث النافعة للعموم مصنع قرنسى بنى على طراز حديث من ست طبقات وفي وسطه بما جزيه من الآلات والمعدات والمال صنع ١٠٠٠ سيارة في اليوم الواحد فيستطيع بذلك تخفيض الاثمان اذا كثرت الاقبال

الاطفاء المعتادة . ومثل هذه المعرفة تفيد التنوير ولا شك في أوقات الحروب خاصة .
وعسير علينا أن نحصى هنا التجارب التي تعملها الدول كل يوم في سبيل التسليم وهي تجارب هائلة تؤدي على مستوى كبير ولا يضمن فيها بملايين الجنيهات .

بيوت اليوم والغد القريب
«ناطحات السحاب» هي في أمريكا الآن على وجه خاص «مودات» أبنية المصروفات من ٣٠ و ٣٩ طبقة من السمات المسلح المحزم بالحديد وكان أقوى باعث عليها كما قالوا في مبدأ الامر غلو اتمان الاراضي في أمريكا فلا مفر من التقليل من المساحة الارضية والارتفاع في الجو وهو بلا ثمن جهد ما يصل اليه المستطاع .

ثم ترقى الامر فبلغ القوم ٤٠ طبقة ثم ٤٥ طبقة واعلى وأوسع بناءة في الوجود الساعة هي في نيويورك في الحارة الثامنة وتشمل من الغرف ٢٥٠٠ غرفة بما فيها من الحمامات ومعال الراحة والمصالات والالاب وستكلف هذه البناءة الى ان تتم ٥٥٠ مليوناً من الفرنكات

ولكن هناك مشروعا آخر يرمى الى بناءة جديدة هي ر طر يق الانشاء الآن وستكون من ٥٢ طبقة ولا يقل علوها عن ٢٠٠ من الامتار في الجو وتبلغ التكاليف المقررة لها ستة ملايين من الجنيهات الانجليزية .

ويرى الرائي ان هذه الابنية السامة تأخذ شيئاً نشيئاً الشكل الهرمي لتزداد ثباتاً ورسوا وتفسح لنها مجا مجاورها سبيل الهواء والنور

الانسان الكامل

ألف الاستاذ محمد قاضي الجوهري الحاصل على شهادة الليسانس في الحقوق والاختصاص في الصحة والزيرة البدنية رسالة قيمة عنوانها «الانسان الكامل» وقد بحث فيها الوسائل الطبيعية التي تضمن للانسان صحة طيبة وحياة سعيدة وشرح طريقته لشفا كثير من الامراض بالرياضة وبغير دواء . وتطلب هذه «الرسالة» مجا من مؤلفها بصندوق البوستة نمرة ١٢٦٥ بالقاهرة فتلقت اليها الا نظار .

في سبيل التسليح ملايين الجنيهات تضيق في التجارب

التجارب التي تسلمها لتحسين معدات الحرب او اختراع الجديد منها . ونذكر من ذلك ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية أرادت ان تجرب فعل القنابل في قنطرة مسلحة بنتها فوق نهر «دبي» وكان طولها ٣٠٠ متر وعرضها ستة امتار وكانت قد شيدت منذ عهد قصير ولكن دواعي اقتصادية قضت بان تبدل بها قنطرة اخرى ولذلك سلمت القنطرة الى وزارة الحربية لتكون موضعا لتجاربها . ولم يكن من السهل ان تلقى القنابل على هذه القنطرة لمرفة قدر تأثيرها اذ كان لا بد من اتخاذ الحيلة لآمان السكان في تلك المنطقة ، ومن جهة أخرى كان واجبا ان تلقى القنابل من علوكاف كما تقضى الضرورات الحربية وهذا الذي يجعل تصويب القنابل من الطيارات المرتفعة على تلك القنطرة غير مأمون وخصوصا عند رداة الطقس . ولكن رغم كل ذلك التت الطيارات القنابل على القنطرة من ارتفاع كبير غطمتها في دقائق معدودة — وان كان بعض القنابل قد ضل طريقه ونزل في الغابات المجاورة ولكن لم يحدث كبير ضرر . وكذلك ضاعت تلك القنطرة الضخمة وما ابقى عليها من جهود وأموال .

ونذكر أيضا تجربة عظيمة أخرى بددت فيها أموال كثيرة فقد صب ٦٠,٠٠٠ لتر من زيت البترول في جدول صغير ثم أشعل ، لاشيء سوى معرفة الحد الذي يصل اليه اشتغال البترول في الماء . وهذه التجربة ذات قيمة كبيرة للموافي التي ترسو فيها بواخر تحمل البترول والسوائل الاخرى القابلة للاشتعال . وقد دلت التجربة على أن اللهب هو الخطر وحده وخصوصا اذا تسببت عنه اغيجارات . اما اذا اشتعل السائل في سكون ولم يرتفع له لهب فلا خطر منه ومن اليسر أن يطفأ بوسائل

دعنا الآن من الدعوة الى تحريم الحروب وهي لا تقوم الا على رياء الساسة او خيال الشعراء وانظر الى حركة التسليح الناشطة في جميع الدول .

وقد صار أم أسلحة الحرب الحديثة الطائرات والقنابل التي تقذف من عل والغارات وسيارات التانكس وتحاول الدول التحسين في هذه الأسلحة جهد الاستطاعة مع الابقاء على الأسلحة القديمة الاخرى .

واذا نظرنا الى ذلك من الوجهة الانسانية او من الوجهة الاقتصادية لانكرناه ولا شك لان هذه الأسلحة والادوات الحربية التي تصنع وتبذل فيها الاموال الطائلة والجهود الكبيرة لا تلبث حتى تضيق في لحظة واحدة دون ان يستفيد منها احد بل باضرار خلق كثير وقتل آلاف من الناس . ولكن مسألة التسليح في الواقع ان ينظر اليها من هذه الوجهة الا يوم تنقلب قضية العالم كله ويميل الى السلم وتتخلى الدول الاستعمارية المشحة عن أطباعها . اما الآن فالحال غير ذلك وكل دولة تحسب من اول واجباتها ان تسعى الى ترقية وسائلها الحربية وقد استخدم الالمان في الحرب الكبرى أسلحة حديثة دهش لها العالم ومنها المدفع الذي بلغ مقاس فوهته ٤٢ سنتيمتر وكان وزن ٩٠٠ كيلو جرام وكان مطلوقه وحده وزن ١٥٠ كيلو جرام وقد ذاع في الحرب ان هذا المدفع يهدم أشد الحصون وامنعها ولكن كان هذا غلوا كبيرا وانما كان له طلقة قوية ذات تأثير كبير . اما الآن فقد صار مثل ذلك المدفع عبقا لا يصلح للحروب القادمة واخترع بعض الدول مدفا وزنه ٢٠٠٠ كيلو جرام ووزن مطلوقه ١٠٠٠ كيلو جرام

وزرى الدول لا تستكثر أى مال في سبيل

جوتنبرج وتاريخ المطبعة عن لامارتين

— ٢ —

كذلك كانت حال الكلام في سنة ١٤٠٠ ،
اذ يجب أن تتورثورة لدم الصناعات ، لتهد
لتورات الفكر التي لاعداد لها ، والتي قضت
الحكمة الالهية أن تتم في الحياة البشرية على
يد صانع مجهول .

والذي نلاحظه ان هذا الصانع كما كان
وحيا من عند الله ورسلا ، لم يأت بمجزئه
صدفة أو طمعا في دنيا ، كما هو شأن غيره من
المخترعين ، كلا بل جاء بها عن رحمة وعطف
مقدس وضمير حي فبا قصد ان يؤديه للانسانية
قائلا منذ سنواته الاولى : « ان الله يغضب
لهذا الجمل الغفير من الانفس التي لانجد الى تلقى
كلامه المقدس من سبيل ، لان الحقائق الدينية
رهينة اعداد قليلة من نسخ الكتاب التي تخرص
على الكثرة العام بدلا من أن تذيبه فلتحطم
الغائم الذي ختم به على الاشياء المقدسة ولترفع
للحقيقة شراعا بواسطة الكلام - لامكتوبا
باليد التي نهن وتكلف النفقة الكبيرة بل متكاررا
كذرات الهواء بواسطة الآلة التي لاتمتعب ولا
تمل ، فيمضي ملتصبا كل نفس نجى الى هذه
الدنيا . »

•••

هذا الرجل الذي يحدث نفسه بهذا القول
الجليل والذي وضع هذا المثل الاعلى ليتفانى
في سبيله ثم يموت في الامم هو جوتنبرج .

ولد حنا جنسليخ جوتنبرج دي سورجيلوخ
في ماينس ، المدينة الحرة الفنية على شاطئ الرين
في سنة ١٤٠٠ ، من ابيه فريخ جنسليخ وأمه
إلزي جوتنبرج التي وهبت اسمها ولدها الثاني
حنا ، صاحب الترجمة .

والراجع انه لو لم تكن ماينس وطنه بلدا
حرأ ما استطاع هذا الشاب الذي القواد ان

يدرك غرضه او يتم اختراعه ، لان الظلم
كالتعصب الفاسد يلزم الصمت ويسد القضاء
لبنج الصدى العام الغالب الذي فكرت عبقرية
الانسان في بسنه لذبوع الكلام .

فالمطبعة والحريية يجب ان يكونا من تربة
واحدة وبعثا في جو واحد

كانت يومئذ حكومات ماينس وستراسبورج
وورمس وغيرها من مجالس الرين الالهية
تحت سيادة الامبراطورية مؤلفة من جمهوريات
صغيرة متحدة مثل فلورنسا وجنوة وڤينيسيا
وجمهوريات ايطاليا الاخرى

وكان الشعب العامل ينفق بين طبقتي النبلاء
الحريين ، وأغنياء العامة (البورجوا) بلاطفه
او يضطهده كل منهما بدوره ، وتتنازع الطبقتان
السيطرة عليه من حين لآخر ، في جميع البلدان
على السواء ، وكانت الحروب الالهية المتعالية
تؤجج نارها الشهوات او المنافع ، وكان النصر
فيها تارة بجانب النبلاء وطورا حليف العامة ،
فيجعل منهما على التوالي غالبيين ومغلوبين

وذلك كان شأن جميع البلاد من جمهورية
وامبراطورية ، فكانت ماينس صورة من روما
أو أثينا ، الا انه لم يكن للمنفين من ماينس
بحار يقطعونها للتشرد من وطنهم ، بل كالوا
بخطون المجدران ليعبروا نهر الرين فحسب ،
لفطاريد ستراسبورج ينسلون الى ماينس
ومتاحيس ماينس بشردون الى ستراسبورج
وكلمهم منتظرون عودة السعد الى حوزة أو دعوة
من مواطنيه .

وكان الشاب النبيل جوتنبرج في تلك الممارك
الحلية بماينس محاربا بالطبع في سبيل السبب
المقدس في نظر الابن كما هو في نظر الاب ،

فظفريه البورجوا هو وكل فرسان حالته في
احدى الممارك ، وطردوهم من المدينة ، وبقيت
امه وشقيقاته عرومات من أملا كهن ، كالضحايا
البريئة ، تنسب اليهن جريمة النبلاء .

ولم يطل امد فيه الاول ، وطادت السكينة
بعودة المنفيين ، ثم اتار النزاع الباطل على حق
التصدر في المجالس غاصحات الطبقات في سنة
١٤٢٠ ، وكان سببا الاحتفال بدخول الامبراطور
(روبر) مصحوبا بالاسقف (كوزاد) الى
ماينس فقامي الفتي جوتنبرج على أثر ذلك وهو
في التاسعة عشرة من عمره فقيه الثاني .

وتوسطت مدينة فرانكفورت الحرة في
هذه المرة للصلح بين النبلاء وخصومهم البورجوا
من اهل ماينس ، وعاد النبلاء من المنفى على
شرط المساواة بين الطبقتين في الحكومة .

ولكن جوتنبرج رفض العودة الى وطنه ،
إما لان كراهيته للحرب الالهية جعلته أشد
مقتا لطبقة البورجوا ، واما لان كبرياه الحفيظة
على غذاء ارومته لاحتتمل مطالب العامة الثقلة
اولان عشرة أعوام في المنفى والدرس بمدينة
ستراسبورج وجهت افكاره شطرا فاية اسمي
وأبيل من ذلك النيل الباطل .

ولما طلبت أمه من الجمهورية ان تسمح لها
بجزء يسير من دخل املاكها المصادرة أجيبت
بالرفض لان رفض ابنها النبيل العودة الى الوطن
كان في رأي الحكومة بمثابة اعلان حرب ،
والجمهورية لا تموت أعداءها .

وأصر جوتنبرج على البقاء في منفاه الاختياري
على حقارته طالما من اطانات تافهة كانت
ترسلها اليه أمه خفية . غير انه حظي في ستراسبورج
بمقام جليل لاختلافه ومعارفه ، حتى ان حاكم
ماينس مرّ في ذات يوم بمحدود ستراسبورج
فاستوقفه اصدقاء جوتنبرج وحبسوه في قلعة
ولم يسمحوا باطلاق سراحه الا بعد ما وقعت
مدينة ماينس على معاهدة اادت الى المنفى رونه

كذلك بدأ حياته ذلك الفتي اليافع والزعيم
العظيم للعقل البشري الذي ذهب باختراعه الى
القضاء على مذهب الخرافيين ، واطاد بمرور

كوستر وجه الارض بالواح مقطوعة محفورة او بارزة من اليوم الذى أقمت فيه رفوف المطبعة المتحركة ، لو لم تلق بداية الفن في خزنة كنيسة هارلم .

وقد تزداد في نسبة الفضل الى كوستر او الى جوتنبرج ، فلم يكن هذا الا اكتشاف منحة غرام وصدة لالول ، فهو الثاني فيح من فتوح الصبر والبقرية .

ومع ذلك فان على هذا اللوح الخشن مدق النور من السحاب لجوتنبرج . لكث يتأمل اللوح بانعام ، يفككه ويعيد تركيبه ويدله ويفككه مرة أخرى ويصلعه ويقبله ويطلبه بالحبر ثم يطبقه ويشده على المكبس الخلزوني ، كل ذلك في فكره وتصوره ، حتى دهش صديقه كوستر من صمته الطويل ، وشهد ، وهو جاهل ، ميلاد فكرة غبوة منذ عشر سنين في راس جوتنبرج .

ولما طاد جوتنبرج هارلم كان يعمل معه فنا باكله .

وفي اليوم التالي — وكان لم يذق طعاما للنوم او الراحة كن ملك كنزا عظيما — اتخذ سبيله على ضفاف الرين صعدا ، حتى اذا بلغ ستراسبورج ، قصد تورا الى معلمه ، وعكف على عمله : يضع بنفسه عدده وآلاته ، يجرب ويحطم ويرسم ثم يلقى بما رسم ويبدأ الترسيم والتسويد والتجارب حتى اهتدى الى رسم وافق هوى نفسه للطبع على الرق بحروف من الخشب مكعبة الشكل متحركة مثقوبة من الجانبين ليرتبط بعضها ببعض بخيط كحبات المسبحة ، منقوشة على احد وجوهها حروف الهجاء بارزة .

وكانت يومئذ حروفا غليظة الا انها كانت جليلة القدر ، مؤلفة من أربعة وعشرين حرفا تضاعفت مثل غنم البطريرك حتى غطت وجه العالم الادبي بنتائج المطبعة ، حيث ولد عنصر جديد غير مادي . . . هو الفكر !

(يتبع) عبد العزيز صبرى

بالمصورة

تخازن في الكاتدرائية اسمه لوران كوستر ، وكانت تربطه بجوتنبرج صداقة حميمة ، فظهره ذات يوم على كتاب للصرف اللاتيني بخزنة الكنيسة ، دقيق النسخ ، يحتوى على نقوش بارزة على الواح من الخشب لتعليم تلاميذ الكنيسة .

وكان هذا الا اكتشاف ، ابن الصدة ، هو الذى أنتج المطبعة الاولى

كان الفتى خازن كنيسة هارلم عاشقا ، يخرج للرياضة في ايام الربيع والاعياد ، فيجلس تحت شجر الصفصاف على شاطئ النهر ، يحلم ويناجى خيال محبوبته وهو ينقش الحرف الاول من اسمها الى جانب الحرف الاول من اسمه متعاقبين ، كرمز برى لانحداد روحيهما وتوافق حفظهما ، الا انه بدلا من ان يترك هذه الحروف منقوشة على قشرة الشجرة لتنمو معها ، كما نرى كثيرا من امثال هذه الارقام السرية على اطراف الغابات وشواطئ الانهار ، كان يحفر هذه الحروف المحبوبة على قطع صغيرة من قشور الصفصاف الطرية بماه الربيع ، ثم يحملها تذكارا لاحلامه وآرامن آثار حبه الى حبيته .

وفي ذات يوم بعد ما تغنى في نقش حروفه البارزة على القطع الخشبية الخضراء ولها بناية في رق كصحفة صغيرة ومضى بها الى هارلم ، أصابه دهش شديد في الفداة لما نشر الورقة ورأى الحرف البارز قد انطبع على الرق من رطوبة الخشب اثناء الليل .

وكان هذا اكتشافا للفتى كوستر فاقطع من الخشب حروفا أخرى على مسطح عريض ووضع بدلا من ماء النبات سائلا أسود ، ففاز بول لوح من الواح المطبعة ، ولكنه لم يستطع الا طبع صفحة واحدة .

كان ينقصه نظام الطبع وسرعة الحركة التى تضاعفه على قاعدة ناجية لمدحجات الكلام المكتوب .

وكان يمكن ان ينطى اكتشاف المسكين

الزمن الى العامة في العالم كله حقهم في الحرية والمساواة المدنية ، بدأ حياته مجهولا في ممالك طائفة ضد الشعب على رأس النبلاء من اهله . وبظهور ان الحظ لا يأتى المتناقضات ، فهذا عقل جوتنبرج الذى نما وقوى مع الايام قد مضى بلى النبلاء والامة احدم في احضان الآخر بعد ان كان بعضهم لبعض عدوا ميئنا .

وكان استرجاع جوتنبرج ثروته سببا لاشباع ميوه الادبية والدينية والفنية بالرحلة من بلد الى بلد لدراسة الآثار وزيارة الرجال الناعمين بعلومهم وفنهم ومنهم من كل الطبقات . والصناع يومئذ في المانيا يقفون والعنانين في صف واحد اذ كانت الصناعات في اول عهد اكتشافها مزججة بالفنون ، حيث أنتجت أبسط للمهن ثمراتها الاولى التى كانت تحسب لخدمتها من الخوارق .

كان جوتنبرج يسبح وحده ، على قدميه ، ويعمل على ظهره حقيقة التى نحوى ملاسبه وكتبه ، كتلميذ بسيط يطلب المدرسة ، أو كصانع يلتمس عملا ، فجاب ضفاف الرين وايطاليا وسويسرة والمانيا وهولندا أخيرا ، لا دون غاية ، ولا كرجل ضل تصوره فى هوى قديمه ، بل كان يحمل فى كل مكان فكرته المحدودة وارادته الثابتة ، تقودها ماطفة قلبه ، وكوكبه المشرق هو فكرته للنشر كلام الله فى التوراة على اكثر عدد من الاغص ، وكذلك كان الدين — فى صدر هذا الرسول الرحالة — هو الذى حل المذرى لبذر بذرة واحدة فى الارض والذى وجد فى الفارقة الف بذرة سواها ، فكان مجد المطبعة انها منحة من الدين لهذا العالم ، وليست منحة الصناعة ، والقيمة وحدها كنفول لا يهاد اداة كل حقيقة .

ولم تعرف الوسائط الآلية التى رسمها جوتنبرج فى فكره بادى الرأى ، غير ان صدفة ما قد محتها جميعا من تصوره وقرجه فجأة من منال اختراعه .

كان بمدينة هارلم من هولندا شاب يعمل

من ينتخب لرياسة الولايات المتحدة؟ هو ف مرشح الجمهوريين وسميث مرشح الديمقراطيين

ينتخب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الجديد في ٩ نوفمبر القادم ولقرب موعد هذه الانتخابات ترى جميع احزاب الولايات المتحدة تمقد الاجتماعات لتقرير البرنامج الذي يقدم به كل حزب للناخبين ويعد مرشح هذا الحزب بالسير عليه إذا ما انتخب للرئاسة. ومن عادة الاحزاب في مثل هذه الحالة ان يفقد كل منها مجلس ادارته قبيل مياد الانتخابات في احدى عواصم الولايات المتحدة ويحضر هذا الاجتماع مندوبو الحزب في جميع الولايات لتحديد برنامج الحزب والاتفاق على المرشح.



الماكم سميث مرشح الحزب الديمقراطي

يتنازع هذا المنصب الجليل حزبان قويان أحدهما الحزب الجمهوري وهو القابض الآن على زمام الامور ومنه رئيس البيت الابيض الآن وكذلك منه الوزارة التي تتولى الحكم واحد اعضائها الستر كيلوج وزير الخارجية وصاحب مشروع تحريم الحروب الذي يقدم الآن للدول للتوقيع عليه. والحزب الاخر هو الحزب الديمقراطي وهو لا يقل قوة ونفوذاً عن الحزب الجمهوري. وإذا نظرنا الى سياسة كلا الحزبين وجدناهما

ينهجان خطة تعارض احدهما الاخرى وخاصة في أمرين يتم بهما الشعب الامريكى اهما اهتمامهما مسألة تحريم الخمر والمذاهب الدينية ويرف القراء ان الخمر محرمة في الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٢٠ وقد اختلف الامريكيون في منع هذا التحريم لبلاد وضرره ولا يخفى ان الخمر المهربة اكثرها منشوش ولذلك يقاوم الكثيرون هذا المشروع اذ يعدونه ضاراً اكثر منه نافعا وبرنامج الحزب الجمهوري من هذه الجهة هو الاستمرار في تحريم الخمر ويقولون ان « قيراط رقابة خير من قنطار علاج » أما الديمقراطيون فيرون عكس ذلك وقد أحصى أحد موظفي الحكومة الامريكية عدد من يموتون من الخمر المنشوشة المهربة فوجده ١٦٥ ألف شخص أى بزيادة ٥٠ ألفاً عن عدد القتل من الامريكيين في الحرب العالمية الماضية. أما من الوجهة الدينية فالحزب الجمهوري بروستتقى أما الحزب الديمقراطي فكانوليكي. وهناك عامل آخر له صلة كبرى بعلاقات الولايات المتحدة مع الدول العظمى وهذا العامل جعل نتيجة انتخابات الرئاسة أهمية كبيرة عند هذه الدول فلي تكون هذه الانتخابات مثيرة لاهتمام الامريكيين فقط بل ان تأثيرها سيظهر في العالم القديم ايضا لان سياسة الرئيس الجديد ستؤثر ولاشك في العلاقات الدولية العامة وجميع المسائل المروضة الآن على بساط البحث من معاهدات سياسية أو اقتصادية أو تجارية.

فرييس الولايات المتحدة بمقتضى القانون الامريكى القابض على السلطة التنفيذية ورئيس الحكومة ومظهر ارادة الامة وصاحب الراى الاكبر في محاور السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة داخلية كانت أو خارجية مدة أربع سنوات.

وبرنامج الحزب الجمهوري في هذه المسألة

الهامة هو السير في مشروع ستر كيلوج بشأن جعل الحرب خارجة عن القانون وتحريمها والمعارضة في إلغاء ديون الحرب أو اقصائها أو التساهل في دفعها والسير على سياسة الستر كوليدج تجاه امريكا اللاتينية والموافقة على بعض مطالب الزارعين ومعارضه مشروع امريكا البحري الواسع النطاق. أما وجهة نظر الحزب الديمقراطي في هذا الشأن فهو التساهل مع أوروبا والتعاون لصالح السلام العام وعدم التورط في معاهدات لا فائدة منها وانقاص الاعتمادات اللازمة للمشروع البحري وتخفيض الديون التي تترشح تحت عبئها بعض الدول الاوربية ولذلك ترى ان صالح الدول الاوربية والامريكية اللاتينية ان يفوز مرشح الحزب الديمقراطي لانه ادعى للتساهل والتعاون على السلم الذي تنشده الدول الاوربية والحرية التي



الستر هيرون هو ف مرشح الحزب الجمهوري

تتمطش اليها الدول الامريكية التي تحكمها الولايات المتحدة والدخول في عصبة الامم التي يدعوا الحزب الجمهوري الى مقاطعتها

وقد عقد الحزب الجمهوري اجنباً عاماً في ١٣ يونية في مدينة كنتاس حضره مندوبوه من جميع الولايات الامريكية ولكن الزراع قاموا بمظاهرات كبيرة ضد مرشحي الحزب الجمهوري لانه لم يرفع مصالحهم وآثر أصحاب الصناعات عليهم وقد حاولوا اقتحام مكان الاجتماع الا ان البوليس صدم وفرقهم. ثم أمدوا الكرة

للولايات المتحدة أكثر من مرتين متواليتين ولكنه أوصى حزبه بترشيح المستر هوفر لانه سيكون مثله في كل أعماله ولو أن الجمهوريين رشعوا كوليدج لضموا الفوز لاقسمهم . أما هوفر فيرجع فوزه وإن كان البعض يسوئ منه وبين الرئيس الحاضر في المكانة والنفوذ عهد عبد القادر حمزة

هكذا العلماء

فهل عندنا مثله

الصين متأخرة ١٢ مع أن الطبقة الراقية فيها من أرقى الطبقات الراقية في العالم بأسره . قالت الجورنال الباريسية إن اسم العالم الصيني كوهومنج عرض لجائزة نوبل المشهورة غير أن هذا المستبحر العظيم أدركته الوفاة .

وقد رثته هذه الجريدة فقالت انه كان من اعظم العلماء احاطة بمختلف العلوم والمعارف ففقد في اوروبا عشر سنوات بعد اتمام دراسته في الصين وقال من جامعة ادنبره المعروفة بشهادة الدكتوراه في الآداب ثم مال شهادة الهندسة من جامعة درسدن الالمانية وكان يحق التكلم بالفرنسية والانجليزية والالمانية والاطالية واليابانية والماليزية غير ان له الخاصة الصينية التي يجعلها بست لهجات واللغة المندرينية

وقد توفي هذا العالم في الثانية بعد السبعين من عمره وله كما نرى اوسع شهرة طارت من الصين الى اوروبا حتى عرض اسمه فيمن عرضوا من اساطين الحضارة لجائزة نوبل . فتأمل

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع البوستة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوهانيان بالخرطوم وفروعاها أمدرمان والخرطوم نمرى وعطيرة وبور سودان ووادمدي وستار

ثلاثي الاعضاء ثم أتم المؤتمر عمله بوضع برنامج الحزب .

أما المستر هوفر مرشح الحزب الجمهوري فهو رجل أعمال أكثر منه رجل سياسة . ولد من أب حداد وبعد أن أتم دروسه في الهندسة بدأ يشتغل في حلة صناعات لمن عامل في منجم حديد الى عامل في منجم ذهب في استراليا وأمريكا وروسيا والهند حتى لقد اشتغل في الصين فأكسبته هذه التنقلات خبرة كافية ليتقلده المناصب الحكومية العالية واخذ يترقى حتى عين لتنظيم مصلحة التوطين في الجيش الأمريكي في الحرب الكبرى فقام بهذه المهمة بغير لجان أو تقارير بل كانت بحسب الاسراع وبكره الاجراءات الثبته في مثل هذه الحالة وما يؤثر عنه أنه تولى أمر تشييد ٥٩٩ ألفاً من المنازل قدرت تكلفتها بسبع مليارات من الدولارات فقام بهذه المهمة خير قيام وقد كان في مقدمة من اشتغلوا في اسطاف منكوبي فيضان نهر المسيسيبي وميله الى الصناعة أكثر منه الى الزراعة ويحب ان يحل الولايات المتحدة بلداً صناعياً وان يشتغل جل أهلها في الصناعة ولهذا السبب يكرهه الزراع ومثله المستر كوليدج الرئيس الحالي فلقد كان من نتائج تشجيع كوليدج وهوفر للصناعة والصناع ان قلت الايدي العاملة التي تشتغل في الزراعة وانتقل عملها الى المصانع حيث يمكنهم الحصول على أجر أحسن وقد أمار مستر هوفر هذه المشكلة اهتمامه الاكبر الا أن قاته وجد انه اذا سار على عتاده مع الزراع فربما تسبوا في هزيمته في الانتخابات المقبلة فأول ما أقدم عليه أن حقق مطالب الزراع ووعد بصحقيق المطالب الاخرى وقد تبين وزيراً للتجارة من سنة ١٩١٨ الى الآن ولكنه استقال من أيام لفرغ جهوده في انتخابات الرئاسة

وقد احجم مستر كوليدج الرئيس الحالي عن ترشيح نفسه عملاً بالتقاليد الثبته التي لا تبيح لاحد أن يرشح نفسه ليكون رئيساً

في المساء وأخذوا ينادون « لا نريد هوفر » و « أن ثلاثة ملايين مزارع يرفضون انتخاب هوفر » وقد أفلحوا هذه المرة في اقتحام مكان الاجتماع وفضوا الاجتماع واضطر الاعضاء أن يقصدوا اجتماعاً آخر بعد ذلك ، ثم تألفت لجنة خاصة لوضع برنامج الحزب وقد قدم البرنامج الى هيئة المؤتمر العامة فوافقت عليه وقد قررت هيئة الحزب ترشيح مستر هوفر للرئاسة مقابل الاعضاء هذا الاقتراح بالسرور ونال أغلبية الاصوات فقد حصل على ٨٣٧ صوتاً من ١٠٨٩ صوتاً وبلغ من مظاهر ابتهاج الجمهور الأمريكي بنجاح مستر هوفر في ترشيحه عن الحزب الجمهوري ان الفوا المظاهرات الكبيرة وساروا في الطرق برقصون ويغنون ويرتلون آيات الولاء للمستر هوفر وقد رفضوا في مقدمة هذه المواكب صورته ونمالاتا من الكرتون يشير الى الحزب الجمهوري اما مؤتمر الحزب الديمقراطي فقد عقد من ٢٩ بونية الى ٢٨ منه في مدينة هوستون وقد اجتمعوا في تنبيهه وتفضيحه حتى انهم وضوا لوحات على ركائز فوق المنصة تبين مكان المندوبين من الولايات المختلفة وفي سقف الرواق عدد كبير من المصاييح الكهربائية والراوح وقد سارت فيه فرقة حرس هوستون السمره . وبينما كان المدعون يذهبون الى مكان الاجتماع كانت الموسيقى تصدح بالاناشيد الديمقراطية

وفي ابعدها أعمال المؤتمر قدم اقتراح بترشيح المستر ريد فقبل هذا الاقتراح ببعض الموافقة من بعض الاعضاء لكنهم عدلوا عن هذا الترشيح حينما قدم مستر فرنكلين روزفلت اقتراحاً بترشيح المستر ألفرد سميت محافظ ولايات نيويورك وصرح بأن مستر سميت هو الرجل الذي سيضع الولايات المتحدة بين أمم العالم كبلاد تقدر مبادئها كما تقدر قيمة رعاثها المادى وانه حائز للصفات الاربع المرجوة في الرئيس وهي الزمامة والخبرة والامانة وتقدير المسؤولية وقد تم ترشيح الفرد سميت عن الحزب لديموقراطي إذ فاز بأغلبية ٨٤٩ صوتاً أي نحو

اصلاحية الاحداث في برلين

ويعلم الاولاد في الاصلاحية أنواعا من الصناعات ويعنى فيها بالرياضة البدنية والموسيقى كثيرا وهي بنظامها مثال يجدر أن تقيم الاصلاحيات في مختلف البلاد

كانت اصلاحية الاحداث في برلين مثلها في القاهرة أشبه شيء بالسجون وكان اولاد الاصلاحية في عرف الناس مجرمين صفاراً لا يلبثون حتى يصبحوا قتلة وسفاكي دماء .

اما الآن فقد تغيرت اصلاحية الاحداث في برلين وصارت معهدا صحيحا للتربية يعد ساكنيه لحياة عملية شريفة

وهذه الاصلاحية في ناحية «ستروفزهوف» على ابواب برلين وقد شيدت وسط المزارع والحقول في ناحية صحية منمشة ولم تجعل على هيئة سجن مثل الاصلاحيات في بلاد اخرى ولكن في شكل مدرسة جميلة محبة الى النفوس وقد اختير لها المدرسون والمربون .

ولا يرسل الى هذه الاصلاحية الاولاد الذين حادوا عن الطريق المستقيم وحدم بل يرسل اليها ايضا اولاد بريئون تأخذهم



اولاد اصلاحية يستعملون الى الراديو



تتأزر برينها اولاد الاصلاحية بجانب أعمال الزراعة .

اسمنت مسلح وأقشة مسلحة

يظهر ان انجلترا تستصير قريبا بلد العجائب فقد روى بعض الصحف هناك ان بريطانيا استهدى الى طريقة حديثة (لتشييع) الانسجة بحلول من المعدن لا يسوق شبطا من طراوتها وبمزاتها والوانها ويحطها في عصمة من البلى زمنا يكاد يعيشه المرء فاذا صح هذا الزعم فيسكون لنا القشة مسلحة كما لنا اسمنت مسلح



اولاد الاصلاحية يأكلون مما في حقيقتهم

وقد سبق دانتز بوشاعرا إيطاليا غيره الى فكرة احياء التمثيل في العراق فبنى مسرحا في حديقة قصره المسمى « فيلانود » ليمثل فيه روايته الاخيرة المسماة « جابريل » امام جمهور مختار وكانت ملك ومملكة ايطاليا في مقدمة الحاضرين ولم تقل عن تذكرة الدخول عن ألف ليرة .
ولا شك ان التمثيل في العراق اذا انتشر سيساعد التمثيل كثيرا ولوفر عليه نفقات جمة

حذاء لايلي

نقول بمضاجلات الامريكية ان امريكا يدعى جون جولد ابداع بمشاركة صانع احذية في بورتلاند حذاء منذ سنة ١٨٦٠ ولم يكف هذا الحذاء اكثر من نحو ٥٠ قرشا وكان هذا المبلغ ذاقبحة في تلك الاوقات ولكن جون جولد لا يزال يلبس هذا الحذاء الى الساعة وهو من الشيوخ المسنين . فلنقل اذن حذاء جون جولد وننسى حذاء ابي القاسم الطنبوري

التمثيل في العراق

كان اليونان القدماء ينون بالتمثيل اكبر عناية وكان التمثيل في العراق ويشاهده الجمهور في صفوف من الكراسي المتصاعدة وقد تميز



رواية يونانية قديمة مثلت اخيرا في وطني العراق

لتمثيل بمدفلك واقامت المسارح على أنواعها ولكن الآن انبث التمثيل في العراق بدأ في سنة مضت على انقراضه وكان بدءه بعنه في سالسبورج كما يرى في إحدى الصور المنشورة بهذه الصفحة



رواية تمثل في العراق في ستراسبورج وقد جعل سلم الكنيسة الكبرى مسرحا لتمثيل

مكتب

المصاحفة العربية المصرية

بالبصرة (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد في

المراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة « البلاغ

الاسبوعي » مكتب الصحافة العربية

مصرية ادارة حضرة حسين افندي حسن

عبد الصمد وكيلًا عامًا في الجهات المذكورة

عدا مدينة بغداد . وذلك لبيع الجريدة

مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

صِفْحَةُ الصِّحَةِ الْعَجَبَاتِ

الحمامات

تاريخها وفوائدها وأنواعها

للكنوز محمد بشير

تاريخها : يتتبع تاريخ الحمامات من اجداد التاريخ القديم لان الاستحمام كان في غابر الايام من الواجبات الاولى للشعائر والمراسم الدينية ولا تزال آثار هذه الحمامات العتيقة باقية الى يومنا هذا قرب الهياكل والمعابد في الهند وباران ومصر وبلاد الاشوريين وكان قدماء المصريين يقدسون نهر النيل السيد وكذلك أهل الهند لا يزالون يمدون نهر الكنج مقدسا. والديانة الموسوية اول ديانة فرضت الوضوء والتطهير بالماء قبل الشروع في العبادة.

وقد أخذت هذه العادة من قدماء المصريين فكان رجال الدين والحكمة يخلقون شعرم ويتسولون بالماء قبل تأدية فروض الصلاة. كذلك في أيام الدولة اليونانية القديمة كان استعمال الحمامات شائعا جدا وقد ذكر هوميروس الشاعر اليوناني العظيم فوائد الحمام الساخن بعد التعب والرياضة ولذلك كان يوجد كثير من الحمامات العمومية والمخصوصية في اثينا وفي المدن اليونانية الشهيرة. وفي أيام الدولة الرومانية اشتهرت الحمامات وانتشر استعمالها في بلادها ومستعمراتها. وقد أنشأ الرومان في اول الامر بركا للسباحة وبعد ذلك شاعت الحمامات الساخنة وشادوا لها البنايات الفخمة الفاخرة وتسابق امبراطرة الرومان في ذلك الوقت في تنسيقها وزخرفتها طلبا للشهرة وتغليداً للذكر وكانوا يلحقون بها الملاعب الكبيرة التسعة والرياض والمنزهات الجميلة والاروقة الواسعة.

وأشهر هذه الحمامات ما بناه الامبراطور دوسيتيان سنة ٩٥ قبل المسيح وكاركالا سنة ٢١٧ وديقلديونس سنة ٣٠٢ ولا تزال آثار هذه الحمامات باقية الى اليوم تدلنا على عظمتها وغناها فانها تحوى بركا للسباحة وحمامات ساخنة وبحارية وكان في جوار حمام كاركالا ثلاثة آلاف مقعد من الرخام لاستراحة الذين كانوا يقصدونه. وكان من ملحقات اكبر تلك الحمامات مكتبة عظيمة وجنائن متسعة للترفيه وأروقة فاخرة لاجتماع الفلاسفة وأهل العلم وكانوا يزيتون تلك الحمامات بالنقش المنقش وبالفنايل الجميلة ويهيئونها بالرخام الناصع المتين حتى صارت آية في الابداع.

وكان الرومانيون يبنون حمامات منفردة للجنسين ولكن اختلط الجنسان بعد زمن. وكانوا يشيدون الحمامات في غير بلادهم ايضا. فأبنا ذهبوا اوجدوها في (بات) من بلاد الانكليز نجد آثار هذه الحمامات كما نراها في الاسكندرية وفي سوريا.

وبعد القرن الخامس من التاريخ الميلادي اهلكت الحمامات وقل استعمالها في أوروبا وفي القرن الثامن عشر كانت الحمامات العمومية مجهولة كل الجهل ولكنها اشتهرت وذاعت في الشرق في تلك العصور ووجدت شهرتها العرب في بلادهم وخصوصا في الاسكندرية وبلاد الاندلس وأخذ الصليبيون يحدونها في أوروبا بعد ان اخذوها عن العرب. وفي سنة ١٨٤٦ ميلادية صدر قانون بالتصريح ببناء حمامات

عمومية في بلاد الانكليز فصارت تزداد من ذلك الوقت حتى عمت معظم مدنها وقراها. فوائدا للاستحمام: النظافة الشخصية هي اول فروض الصحة ويلزم ان يلاحظ دائما الوقت المناسب للحمام والمدة التي يستغرقها ودرجة الحرارة ونوع الحمام الذي يوافق البنية والمزاج حتى لا تنضج الفائدة المطلوبة وتنقلب المنفعة ضرراً. والجلد اول ما يتأثر بالحمام من الجسم ثم الدورة الدموية ثم الاعضاء الداخلية ثم الجهاز العصبي.

والجلد غلاف واق للجسم وأداة مهمة للتنفس. وبواسطة مسامه تفرز الغدد العرق الذي يحوى للمواد الفاسدة من الجسم بعدما اتصل اليها من العروق الشعرية. وتفرز أيضا مادة دهنية للشعر فاذ لم ينظف الجلد تراكم القشور الدقيقة والاسواخ وتسد مسامه فيدخل عمل الغدد ويبتل افراز العرق فترهق الكليتان والرتان ويضعاف مجهودها في تعريق الفضلات والمواد الفاسدة بطريق البول والتنفس وزيادة على ذلك يضطرب الجسم من امتناع افراز العرق ومن ارتفاع الحرارة ويضر الجلد من تأخير ذلك وتراكم الاسواخ لالتهابات شتى فلاستحمام ينظف الجلد ويزيل القشور والدهن ويفتح المسام وينشط الغدد والصابون ضرورى جدا للتنظيف وهو مزيج من البوتاسا او الصودا مع مادة دهنية كالزيت والشحم والنوع البوتاسى طرى ويذوب بسهولة بخلاف النوع الآخر فهو صلب ويذوب بصعوبة. واحسن الصابون ما يعمل من الشحم او زيت الزيتون او زيت اللوز ويضاف اليه الجلسرين وبرتغى الصابون بالماء يذوب المادة القلوية فيه وتضد مع المادة الدهنية في الجلد وتزيلها مع الاسواخ. والصابون الطبي تضاف اليه مواد مطهرة كالبنيك واليورين او السلياني ويفيد في التهابات الجلد المختلفة. والماء موصل جيد للحرارة فيمتص الحرارة بسرعة من الجسم فاذا كانت حرارته أقل من حرارة الجسم يشعر الانسان ببرودته في الحال لامتصاص حرارته واذا كانت مرتفعة يحتفظ الجسم بحرارته ويشعر بالدفء.

واكس لابات وتقيد في الرومازم والامراض الجلدية بالاستحمام بها .

وحام البحر يفيد في تقوية البنية وتنشيطها وتنبه الدورة الدموية وانعاش الجسم من تأثير الاملاح التي تسلط عليه ومن تأثير الحركة واللحم واستنشاق الهواء النقي ويشترط ان لا تتجاوز مدته عشرين دقائق وتغطي الرأس والاذنان بطاقي من المطاط ويجب اجتنابه لمن كان مريضا بالقلب أو الزلال أو التدرن أو بالزلات الصدرية والرومازم والنفرس والسيلان وتصلب الشرايين والحوامل ومن كان نحيف الجسم وضعيف البنية .

وحام الشمس تعرض فيه اجزاء الجسم العاري للشمس تدريجيا لمدة مختلفة ويؤثر الجسم من الاشعة البنفسجية فيمنق لون الجلد ويفيد في تدرن العظام والرومازم والكساح ويشترط تغطية الرأس بمظلة .

اكابر العصر الحاضر

جمعت مجلة امريكان من مجلات نيويورك الشهيرة لجنة من عشرة فيهم أسانذة واسقف وعضو شيوخ وثر ومؤلف وناقد أدبي وآخر علمي وطلبت الى اللجنة رأيها فمن يحق لهم وصف المظلمة في الوقت الحاضر فجاءت الاغلبية على الترتيب الآتي :

ادسن . موسوليني ابنشتاين . برناردشو . هنري فورد . بدروسكي . رديارد كينغ . مدام كوري . جورج كليمنصو . سرجان ادامس . ادرفيل رايت . ماركوني .

شروط الاستحمام : يجب الاستحمام بعد الاكل بساعتين على الاقل ويجب عدم التعرض للهواء مباشرة عقب الحمام فيلزم ان يرتاح الجسم خصوصاً بعد الحمام الساخن . ويجب ان تكون مدة الحمام قصيرة لان الافراط في الماء الساخن يقلل الوزن كثيراً . ويجب تدليك الجسم عقب الاستحمام وتجفيف الماء جيداً . خصوصاً من شعر الرأس ويحسن شرب الماء والليمونادة عقب الحمام لزيادة ادرار البول وتلين الطبيعة .
انواع الحمامات : منها حمام الحوض او المنطلي والдуш المقرد والمتعدد وفيه تسلط المياه منه على اجزاء الجسم المختلفة والحمام الكهربائي ويستعمل بتسليط التيار الكهربائي بجهاز خاص على مفطس ملائق بالمياه ويرقد فيه المريض مدة معينة من الزمن ويفيد في الحالات العصبية كالهستيريا والتوراستنيا وفي امراض القلب وتصلب الشرايين

وحام الطين وهو شائع في روسيا وشمال أوروبا ويستحضر الطين خصيصاً من نيوزيلندا وشمال ايطاليا ومن اواسط أوروبا ويغمس الجسم كله أو جزء منه في الطين مدة ساعة من الزمن وهو يفيد كثيراً في الامراض الجلدية والحمامات الطبية تحتوي مياهها على عناصر كبريتية مختلفة تقيد في عدة امراض وتخرج من ينابيع طبيعية . وبالج بشر بها أو بالاستحمام بها بعضها يحتوي على املاح قلبية تفيد في علاج ذاه المفاصل والرمل والحصى الكلوثة بشر بها كياه ايفيان وفيتل وفيتي وبعضها يحتوي على مياه كبريتية حارة كحمام حلوان

تأثير الماء البارد : يقلص العروق الدموية من الماء البارد فيقل الدم فيها ويكثر في الاعضاء الداخلية وينتبه القلب ويعمل بنشاط ويشمر الانسان بانعاش تام وفتح الشهية وبعدها انتهاء الحمام يعود الدم ويجري العروق السطحية التي تمتد فتتنشط الدورة وتنشط عملية الافراز في عموم الجسم فالحمام البارد منه ومنش للجسم بشرط أن يتقبه رد فعل اما اذا اقشعر الجسم مراراً وشعر بالبرد عقب الحمام فيجب ابطاله لانه في هذه الحالة تكون الدورة الدموية مختلة ومضطربة فيعود الحمام البارد عليها بالضرر .

ويلزم التعود على الحمام البارد تدريجياً والاستمرار عليه حتى في فصل الشتاء للوقاية من الزكام بشرط أن تكون البنية سليمة وقوية اما ضفاف البنية والاطفال النحاف والشيوخ فيجب عليهم أن يحتنبوه وكذلك في حالة ارتفاع الحرارة عقب الرياضة البدنية يجب الامتناع عن الاستحمام بالماء البارد لانه في هذه الحالة يكون الجلد قائماً بعمله بافرازه الرق لتعديل حرارة الجسم الداخلية وتوازنها وتكون العروق السطحية وتقتل ملوثة بالدم وتمتددة فاذا بوشر الحمام البارد في هذه الحالة تنقبض العروق ويجري الدم الى الاعضاء الداخلية فتزداد حرارة الجسم بعد ذلك ويشمر الشخص بصيق وتعب .

تأثير الماء الساخن : تتأثر العروق السطحية من الماء الساخن فتتدد وتنسع وتمتلئ بالدم . فتنبه الندد الجلدية ويزيد افراز العرق وتصرع دقات القلب وترتفع درجة الحرارة وتنشط جميع الاعضاء الداخلية وينقص الوزن بعد الحمام نحو عشرين اوقية والحمام الساخن يزيل اثر التعب ويسكن الاعصاب المتعبة ويجلب النعاس ويفيد في حالات التهيج والارق والرومازم والنهاب الكلي والسمن المفرط والحمام البخاري ويسمى عند الانرنيج بالحمام التركي ينشط افراز العرق ويفيد جداً في الحالات المذكورة . الا انه لا يوافق المرضي باوقات فليته

شراء مصوغات الماس ويرا
فمن خبر نخي السيدات الرجال
مصوغات كلها بمضمونة اشكالها جميلة لا تفرق عن الحقيقي مطلقاً
ملفان اشار حرائم دبابيس مفرد باناسيفات ساعات
مشودعها بخيل عيطه اخوان - القاهرة شارع المناسخ نملة عمارة زغيب

ديانة الهند

الهند بلاد عريقة في القدم جمعت بين الجبال الشاغرة والسهول الواسعة والانهار العظيمة والادوية المعصية تهب عليها الانواء وتتور الزوابع في بعض فصول السنة وتهطل الامطار وتساقط من السماء كاقواء القرب ، ينمو في ترابها انواع من النبات ذات ألوان مختلفة وأشكال متعددة يشبك بعضها في بعض فتكون غابات كثيفة هي عرين الاسود وموطن الحيوانات الضارية . ولا شك ان بلاداً كهذه تركت في نفس ساكنيها آثاراً لا يمحوها الزمن ولذلك نجد عند الهنود ميلاً متصلاً الى عبدة الطبيعة وشغفا زائداً باستجلاء مظاهرها واحتراماً لاحداثها يملأ القلب ويشغل الجوارح حتى يصل الى درجة العبادة

والديانة الهندية التي نحن بصدد البحث فيها ترجع الى اصلين اساسيين اولهما الديانة البرهمية وثانيهما الديانة البوذية :—
الديانة البرهمية :

ورد في الفصول القديمة من كتاب الفيدا ذكر لآله اسمه (برهمناسباتي) ومعناها رب الصلاة . وكانت وظيفة هذا الآله إنشاء الاثاني والدعوات عند تقديم القرابين ثم بعد ذلك نقلت هذه الكلمة من معناها الاصل واستعملت في الصلوات التي هي وظيفة ذلك الآله . والصلوات أدعية يراد منها استرضاء الآلهة وتحقيق رغبة الانسان . ولما كان السحر من الامور الفعالة التي توصل الشخص الى مقصده وتحقق رغبته نقلت الكلمة من الصلاة الى السحر ثم الى الرغبة ثم الى من يحقق الرغبات ويستجيب الدعاء ويصرف في كل الشئون وذلك هو الآله . وعلى هذا فرهنا سباتي او برهمنه عند الهنود اسم للآله للوجود بذاته الذي يستمد منه كل شيء وجوده

وبعد ان بينا علة التسمية سنذكر المبادئ التي اشتمل عليها هذا المصنف من الديانة الهندية

يعتقد الهنود قديماً ان (برهمناسباتي) كان قبل الوجود في سباته الالهى واذا استيقظ وجد نفسه وحيداً لا ثاني له . ولم يكن بعد شيء مما هو كائن لا عالم ولا هواة ولا ماء ولا طير ولا وحش ولا انسان . لم يكن خلود ولا فناء ولا شمس ولا ضياء . كانت الظلمة نكتنف الظلمة وكان (الكائن قبل الوجود) في نضاء لانها في فصاح بشوق ورغبة لو كنت كثيراً فبقوة إرادته وشوقه خلق العالم وحفظ لنفسه اسم برهمناسباتي . ثم وجد الآله (سيوه) المغرب فيه نجف الاوراق وتحل الشيفوخة محل الشباب وينفى الاجل ويتطلع البحر مياه النهر وتنقضي أيام السنة . فلو ترك هذا الآله العمل بأداة التخريب لكان انقضى أجل العالم بيد أن هناك قوة مجددة تظل حافظة لكيان هذا العالم فهذه القوة هي الآله المخلص المدعو (فشنو)

فيرها وسيوه وفشنوم الثلاث الهندي المقدس ولكن لا يوجد فرق بينهم بل هم الاله واحد ذو ثلاثة أقاليم وثلاثة قوى : خالقة وغربة ومجددة وعلى هذا فالهنود يرون ان هناك روحاً ماما يعمل في جميع الكائنات وان الموجودات كلها قد صدرت عنه وهو جزء منها يحفظها بقدرته ويمسك السموات والارض ان تزولا ولولا القدرة الالهية لذهبت هذه الموجودات ولم يبق منها أثر ومن هنا يعلم ان أساس الديانة عند البراهمة (وحدة الوجود)

ولسا نريد من وحدة الوجود ما قد يتبادر الى الذهن من ان جميع الكائنات الحسني منها والمنوي والجمادات والاحياء العاقلة وغير العاقلة هي الآله او أجزاء منه . وانما وحدة الوجود ان يكون الله واحداً لا شريك له . صدرت عنه جميع الاشياء وسرى منه روح في الجماد والنبات والحيوان والانسان على السواء

لا فرق بينهما الا في الدرجة وقد ورد في « الفيدا » وهو الكتاب المقدس على لسان برهمنه « انني أنا الله نور الشمس وضوء القمر وبريق الذهب وميض البرق وصوت الرياح والعرف الطيب ينبت في الارعاء والاجل الاثني لجميع الكائنات وحياة كل موجود انني صلاح الصالح انا الاول والآخرة انا الحياة والموت وللموت لكل كائن » ورد فيه أيضاً « الله واحد لانه الجميع هو الله الذي لا اله غيره رب الارباب مالك العالمين وخالق السموات والارضين »

ان جميع الكائنات التي صدرت عن الموجود الاول مستجيبة متغيرة وحركة التغير مستمرة دائمة ، وعلى هذا فمن الصعب جداً ادراك معنى للزمن الحاضر لان الماضي ينتهي حيث يبدأ المستقبل واذا كانت جميع الاشياء متغيرة فان لها دورة محدودة اذا انتهت عند آخرها بدأت سيرها من جديد . والانسان أحد هذه الكائنات فيعرض له ما يمرض لها وروحه قطرة من نور الله انصلبت عنه الى أجل محدود ثم تعود اليه متى جاء الاجل

كذلك يعتقد البراهمة بتنقل النفوس وتقمص الارواح وان لكل ذات في الوجود شكلاً وحيزاً تتخذها بحسب درجة اخلاقيتها . وكل عمل يعمل الفكر او الجسد يشمر ثمراً من جنسه خيراً كان او شراً

وهكذا تتفاوت درجات الناس بتفاوت أفعالهم وجميع الاضرار البشرية التي تحيق بالانسانية ما هي الا النتيجة الضرورية للضرر الادبي الذي ارتكبت في حياة ماضية . والفضل والنقص المعنويان هما سنة هذا الوجود

ولم تكن الديانة الهندية منمية للاعتماد على النفس ولا مثيرة للنهوض وجل ما عنوانه من الفضائل هو فضائل سلبية كالصبر والخضوع والانقياد ولين الجانب وطاعة الاوامر والاذمان للسلطة . والفرض الاسمي لهذا الدين البرهمن هو الزهد في الدنيا لكثرة آلائها وشروها . والتوفر على النسك والعبادة حتى تطهر النفس من الرذائل وتحل بالفضائل فيندمج الانسان

في الله ويحظى بان يكون المسكن المقدس
لا برمه يدلنا على ذلك ما جاء في قوانين مانو
وفيه بيان لغاية الترية العالية لديهم « ان الغرض
من الترية العالية دراسة وفهم أجزاء الفيدا وامانة
الشعور والاحساس الفردي بالزهد والتقوى
والحصول على معلومات مقدسة في القانون
والفلسفة ومعاملة الابهاء الروحانيين بالاجلال
والبيجيل وهذه هي الواجبات التي ينال بها
الانسان منتهى السعادة » ولما ينال هذه السعادة
الانفوس الطاهرة. اما النفوس الشريرة فتسقط
في (ناراك) لتعذب مائة سنة من سنى برمه
وأما النفوس التي كانت وسطا بين الخير والشر
فيصير تطهيرها بتمسكها في جسم حيوان او انسان
ويساب على أخلاقية البراهمة انهم لا يساويون
بين بني جنسهم بل جعلهم عشائر وطوائف
متفاوتة الدرجات فالكهنة في المرتبة الاولى
لانهم خالفوا من لم برمه ثم الحاربون فقد
خلفوا من ذراعه الابن وخلق من نخذه
المزارعون أما العبيد فقد خلفوا من قدمه
وللمرأة في نظر البراهمة مكانة عالية وقد
جاء في شريعة مانو ما ثبت ذلك وهو : « في
احترام المرأة رضى الآلهة »

« ليس في حراسة الرجل للمرأة صيانة لها
انما هي تصون نفسها بنفسها إذا أرادت .
لا يجب ضرب المرأة حتى ولا بزهرة . زواج
الشاب بالشابة بإيجاب وقبول منهما كزواج
الملائكة لا يشوبه كدر

احترام الوالدين أجل من احترام مائة معلم
واحترام الوالدة أعظم من احترام الف والد
فن أهمل احترامهما ذهبت جميع أعماله سدى
ما احترام الوالدين أول الواجبات »

يدلنا ذلك على انها كانت محبوبة محترمة
يبد انهم كانوا حريصين عليها لا يسمعون لها
ان تفعل شيئا بمحض مشيئتها فقد جاء في
قوانين مانو السالفة الذكر

« ليس للطفلة او البنت او الزوجة ان
تعمل شيئا بمحض إرادتها ولو كان ذلك بمنزلة
قائما بها يكون دائما على أبيها ان كانت طفلة

وعلى زوجها ان كانت زوجة وعلى ابائها ان
كانت أرملة »
الديانة البوذية :

من الضروري ان نذكر نبذة عن مؤسس
الديانة البوذية قبل ان نعرض لمبادئه ومبادئه
ولد جوتاما في منتصف القرن السادس قبل
الميلاد من بيت من بيوت الملك في الهند ونشأ
كما ينشأ أولاد الملوك

ولما قطع تسعة وعشرين ربيعا من عمره هجر
بلاد أبيه وتناك ولزم العبادة وزهد في الدنيا
ومتاعها . وبقي على ذلك سبع سنين وبينما هو
جالس ذات ليلة تحت شجرة من أشجار الغابة
التي لجأ إليها قاض عليه الملم وانكشف له كثير
من أسرار العالم ومن ذلك الوقت لقب « بوذا »
أي العالم أو المستنير وقد يلقب « سيكاموني »
ومعناها المتبعل من أسرة شيكا

وبعد أن وقف على سر الحياة ورأى أن
كل ما فيها آيل للزوال أخذ يعلم الناس وينشر
مبادئه فيهم واستمر على ذلك حتى اتبعه خلق
كثير . وقد بورك له في عمره فلم يمض الا بعد
أن بلغ الثمانين ويقال (إن جوتاما ولد في ظل
شجرة . وتقلب على الشهوات الدنيوية والخوف
من الموت تحت شجرة . وألقى مواعظه الاولى
تحت شجرة . ولقى منيته تحت شجرة) ولما
مات أحرق جسمه بعد موته بثمانية أيام

أما الديانة البوذية فانها لا تعترف بوجود إله
قادر قائم بنفسه وإنما تعترف بوجود قوة عظيمة
ولا تنسب إليها خلق الكائنات لان المادة على
هذا المذهب قديمة وفي المادة صفة طبيعية وخاصة
كامنة هي تنظيم نفسها بنفسها حتى لو دب إليها
الفساد ولحقها الانحلال فليس هناك من سبب
خارج عن المادة لان لها ادراكا وعقلا

فأصحاب هذا الدين ملحدون ينكرون
ذات الآله ولا ينسبون إليها شيئا من الكمال
وهم يعتبرون بني الانسان متساوين ولذلك
كان رجال هذا الدين من كل الطبقات
وقد كانوا يعيشون في الاديرة ويلبسون صفر
التياب ويخلقون شعور رؤوسهم وذقونهم

ويعشون عراة الاقدام . وينشدون المدائح في
مأبدم ويوقدون الشمع ويحرقون البخور
ويقيمون النصب والمياكل للصالحين منهم اذا
ماتوا وبأكلون معا ويقبلون الصدقات ويكرهون
الزواج ولا يميلون الى شيء من ملاذ الدنيا
العانية وقد ورد في كتبهم « أبها الناس مما
تضحكون ؟ وعلام تسرون ؟ ان الدنيا نار
ملتهبة لا تخرجون من الظلمات الى النور . ان
جسمكم ضعاف مراض يلحقها الفساد ويدركها
الدم والفتنة . ألبست غاية الحياة الموت .
لا تعبوا شيئا في هذا العالم فان فقد الحبيب شر
ان الذين لا يحبون ولا يكرهون قد خلصت
قوسهم من عالم الحس وعاقبة المحبة الحزن
والخوف »

عما تقدم نرى ان الديانة البوذية ترى الى
ان يتجرد الانسان من مشاعره الحسية حتى
يستوى عنده الالم واللذة . فهي ترى ان عالم
الحس ضلال وباطل واحلام واوهام تصورها
لنا الحواس فلا يصح ان نتعربه ونخضع اقتضا
بذلك الخيالات الزائلة والسعادة في أن تخلص
النفس من شرور هذا العالم وتبقى في التأملات
والعبادة وعندئذ ان روح الانسان تنقل منه الى
كائن آخر سواء كان إنسانا أو حيوانا نبعثا لما
قدمت من خير وشر . ولا تزال على هذا الحال
متنقلة من جبل الى جبل حتى تؤدي ما عليها
وتصل الى الانعدام الحسي او ما يسمونه
(نيفانا) ومن هنا كانوا ياملون كل كائن حتى
بالشفقة والرأفة نظرا لمقيدتهم في تناسخ
الارواح فلا يفتلون حيوانا ولا يذبحون طيرا
ومن تعاملهم أنهم كانوا يهتدون عن الزنا
وأكل أموال الناس بالباطل والكذب وشرب
الخمر والمسكرات وما روى عنهم قولهم « لا
تفعل لاحد في القول فقد يقابل الاساءة بمثله »
« إن الكراهة لا تمنحها الكراهة إنما يذهبها
البشاشة والحب فقايلوا الكراهة بالحب والشر
بالخير والشح بالكرم والكذب بالصدق »

عبد صالح سمك

رحلة في قارب من أوروبا الى أمريكا

ذكرت الصحف ان رجلا ألمانيا هو الكاتب رومر عزم على السفر وحده من أوروبا الى أمريكا في قارب صغير لا يزيد طوله عن ستة أمتار . وقد شرع في رحلته بالقمل في مارس الماضي وأبحر بقارب به من لشبونة ولكنه اضطر للعودة إليها بعد حين بسبب رداءة الطقس . وبعد بضعة أيام عاد فشرع في رحلته وتاب حتى وصل في أواخر إبريل الماضي الى جزر الكنار الشرقية وقد تضعضت قواه من مكافة المواصلات والانواء ، ولذلك نقل عقب وصوله الى مستشفى بمدينة لاس بالماس . وهو الآن يرتقب استرداد قواه ليواصل رحلته الى أمريكا . وقد تنبأت له الصحف عند بدء رحلته بالموت والضياع ولكن مثل هذا التنبأ كان غلوا كبيرا لان الرحلات الطويلة باحد القوارب على ما فيها من صماب ومخاطر ليست من المستحيلات ولا من الامور النادرة وكثيرا ما قام بها اناس مختارين او مضطرين ونجحوا بنجاح باهر . ومن ذلك ان الكونت لوكس احد ابطال البحرية الالمان في الحرب الكبرى ، غطت سفينة القرصنة التي كان يقودها فكث وبعض رفاقه أربعين يوما على سطح البحر وهم في قارب صغير وقد ساعدتهم الطقس اذ لم تقم عواصف والا لفضت عليهم .

واكثر ما تكون الرحلات الطويلة بالقوارب في البحار الجنوبية اذ يسكن جزرها أناس بحارة بالطبيعة . ولا يمكننا ان نحصى القوارب التي ضاعت في أمثال هذه الرحلات ولكن الذي لا شك فيه ان كثيرا من هذه الرحلات تنتهي بالنجاح . وقد وجد اوتوفون كوتزبو الذي طاف حول العالم في سفينة شراعية سنة ١٨١٦ بجزائر الرانك بالحيط الهادي أناسا من أهالي جزائر الكارولين التي تبعد

مسافة ٢٧٠٠ كيلومتر عن الرانك وعلم ان ماصفة طوحت بهم وم في قارب صغير الى عرض البحر منذ ثلاث سنوات فمكثوا ثمانية اشهر نائمين حتى وصلوا الى جزر الكارولين واستوطنوها . وكذلك وجد الرحالة الالمان هامبروخ في جزر الكارولين رجلا يسمى « ريفيل » خرج مع اثني عشر من رفاقه في رحلة قدرها يوما واحدا ولكن زوبعة باغتتهم ومكثوا شهرين في عرض البحر مات منهم ستة وأتخذت الباقي بارجة أمريكية شهدت القارب وأحضرتهم الى « مانيل » .

وليس علم العالم بالقليل من امثال هذه الرحلات دليلا على ندرة حدوثها ، والحقيقة أنها أكثر مما تصوره وأغلب ما تحدثت في المحيط الهادي وتضل السفن والقوارب من الجزء الشمالي من هذا المحيط على الخصوص بسبب التيار الاسود السمي « كوروشيو » الذي يمر هنالك . وقد احصيت من سنة ١٨٠٥ الى سنة ١٨٧١ خمس عشرة حادثة نقل فيها هذا التيار قوارب يابانية الى المياه الأمريكية وفي احدى هذه الحوادث — وقد حصلت سنة ١٨٦٢ — ضل قارب به اثني عشر يابانيا ومكث في البحر ثلاثة أشهر حتى وصل بهم الى بعض الجزر . وفي حادثة أخرى سنة ١٨٥٣ رست بقايا قارب ياباني في كاليفورنيا وقبل ذلك ببضع سنين وصلت بقايا قارب ياباني أيضا الى مصب نهر كوليبيا .

وكذلك في المحيط الاطلنطي لا يندر أن تنوء قوارب الاسكيمو الصغيرة من جرينلاند حتى تبلغ ثور أوروبا . ولا يزال بعض هذه القوارب محفوظا في متحف وادنبره وبردين . وفي سنة ١٥٠٩ جاء الى مصب نهر السين بفرنسا قارب من قوارب الاسكيمو في أوائل القرن التاسع عشر — رجل حتى ووجد فيه جثث خمسة من الاموات .

وفي سنة ٦٢ قبل المسيح وصل الى شواطئ ألمانيا بعض الاسكيمو وقد دفعتهم العواصف اليها وقيل انهم من « الهنود » وقد اهدام ملك السويد الى حاكم الغال الروماني . ويقال انه في القرن الخامس عشر وصل قارب به جثث اموات من الهنود البحر الى جزائر الاروز في الوقت الذي وصل اليها كريسوف كولمبس وأن هذا القارب هو الذي أغراه بمواصلة السير غربا . ويظهر من هذه الامثلة أن في الامكان أن تقطع القوارب الصغيرة آلافا من الاميال في البحار اذا ساعدتها الظروف فلا عجب أن يقدم الرياضيون في العصر الرياضي الحاضر على هذه المخاطرة راغبين وأن يحاولوا الطواف حول العالم بقوارب ضئيلة الحجم خفيفة الوزن وقد بدأت هذه المخاطرة المقصودة في سنة ١٨٩٢ لمناسبة مرور اربعائة سنة على اكتشاف أمريكا فصنع قارب صغير وأبحر به راكبه من الترويج الى الولايات المتحدة الأمريكية دون أي حادث يذكر وكذلك قام البعض برحلات بحرية طويلة في قوارب أو سفن صغيرة لاغراض علمية وقد سافر « اموندسن » في قارب جند صغير بين سنتي ١٩٠٣ و ١٩٠٦ في « رحلته الترية الشمالية » وما كان يستطيع عبور المضائق الصغيرة في شمال أمريكا الا بقارب صغير .

وفي سنة ١٩٢٢ سافر مخاطران يسمى أحدهما « وورد » والاخر « كافا شوك » في قارب صيني ضئيل الحجم وطافا فيه بالحيط الهادي بأجمعه في ثمانين يوما . ولكن أمثال هذه الرحلات لم تكثر الا في القرن الحاضر الذي سادت فيه الالاب الرياضية وكان أشهرها رحلة الأمريكي هاري بيدجن في قارب صغير سماه « ايلاندر » وطاف به أنحاء العالم في اربع سنوات مع الملك أجيما في الموانئ المختلفة وقد بدأ رحلته في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢١ وأتمها في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٢٥ والآن يسمى البعض الى عبور الاطلنطي وغيره في قوارب بخارية صغيرة يصنعونها خصيصا لهذا الغرض وهي ولا شك أقل خطراً ومجازفة من القوارب الاخرى الشراعية

اجتياز الاسبوع الخارجية

من تتبع التطورات الحديثة في روما وانقرة وسياستهما في البلقان وشرق البحر المتوسط . فهل ينتقل اذن « مطلب البلقان » كما سموه قديما من فوز الى فوز في سياسة او هو سيرتطم قريبا في الداخل والخارج بالمخوص من اليونانيين ومم كثار في البرلمان الحاضر المرادحله ومن الاوربيين ومم اشدها / علي بين اليونان وشمالها . . .

انتخابات الرئاسة الامريكينة

في نوفمبر القادم مجرى الانتخابات لرئاسة الجمهورية الامريكينة . ولكن الحركة حامية الوطيس من يونيو الماضي بين الجمهوريين والديموقراطيين في طول البلاد وعرضها وقد استقر رأي الاولين على ترشيح مستر هوغر ورشح الآخرون مستر سميت حاكم نيويورك وذلك في مؤتمرين اجتمع فيهما كل حزب على حدة .

ويلاحظ المتدبرون المتعمرون ان الاختلافات في النظر والرأي عند القوم انما هي على المبادئ والسياسيات قبل الاشخاص فاجتذاب الناخبين يدور محوره على برامج تشمل المضي في تحرير الخمر او تعديل قانونها وعلى ديون الحرب وعلى اعانات الفلاحين وعلى حماية الاتاج المحلي وعدم الدخول في عصبة الامم وما شابه هذه من الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي نهم البلاد وأمورها . ويستدل ألبا حث على تنامي الاشخاص بان مستر سميت مثلا من أحكم المرشحين وهو مع ذلك كاثوليكي المذهب وهذه اول مرة في تاريخ امريكا رشح فيها كاثوليكي لرئاسة الجمهورية . كما يستدل على فعل المبادئ وضرورة الجهر بها وخدمتها بتصرف من مستر سميت نفسه ففي الحزب الديموقراطي الذي يرشحه اغلبية تحبذ تنفيذ قانون تحريم الخمر بمذاهبه فيأبى هو الا أن اجراء تعديل اساسي في قانون تحريم الخمر الحاضر ليثمر ثمرة نافعة وهكذا صادق رستم

انقاذ الجنرال نوبيل

تم انقاذ الجنرال نوبيل وابواؤه في الباخرة شتاوى ميلانو وتوضح انه أصيب بكسر في ساقيه وان رجله اليمنى تحطمت وفقد مقدارا كبيرا من دمه ولكن برجي شفاؤه في خلال اربعين يوما .

اما الطيار الذي انقذ الجنرال فهو لندبورج السويدي وكان المروم ان ينقل الطيار رفاق الجنرال ثم يعود فيأخذهم فأبى الطيار لان معلومات الجنرال تسين على انقاذ سائر الناجين .

وانقذ بعد ذلك واحد من رجال البعثة واستؤنفت المحادثات اللاسلكية مع رفاقه الجنرال الموجودين على مسافة عشرة أميال شمالى رأس سمبغ بعيدا عن مكانهم الاول بنحو ١٣ ميلا . ونحن نكتب هذه الاسطر ولا تزال محاولات الانقاذ مستمرة وسط اجواء رديئة وضباب كثيف ورياح تلجئة

تثبيت الفرنك ووزارة فرنسا

قازت وزارة مسيو بوانكاره الثانية بتقرير مشروعا في تثبيت الفرنك . وكان الاشتراكيون اقترحوا التثبيد بالحكومة لان برنامجها لم يتناول مشروعا جريئا للاصلاح الاجتماعى فانبرى مسيو بوانكاره يوم ٢٩ يونيو بسط الاملة التي تبرقها وزارة الائتلاف الوطنى التي تساون أعضاؤها على تثبيت الفرنك وتقرير الثقة في الداخل والخارج وتعنى ان يوفق الى ايجاد اعظم اكرية لان الاتحاد او الائتلاف ضرورى بعد تثبيت الفرنك كما كان ضروريا قبله .

ثم زاد الوزير مضيا في خطابه فتناول حركة الازلاس والاورين فقال ان الحكومة ستعزم الاستقلال اللقوي والدينى في هاتين المقاطعتين

فلن تقدم على اقل تعديل في هذا الموضوع ولن نصبر على اقل عمل يقوم به الموظفون او سوام بمس سيادة الدولة

واخذت الاصوات بعد ذلك على الثقة بالوزارة فالت ٤٥٥ صوتا ضد ١٣٦ صوتا . ويلاحظ ان هذه اكبر اكرية تاريخيا لوزارة بعد تصريح سياسي خطير . ومعظم المضادين من الاشتراكيين الراديكاليين والجمهوريين والشيوعيين وامتنع نحو ٣٠ نائبا عن التصويت .

في الوزارة اليونانية

عادت الاحوال في اليونان تغلي مراحلها فوزارة زيمس التي كانت استقالت ثم رجعت الى الحكم على وعد من تأييد فزيلوس قدمت استقالتها مرة أخرى بسبب خلاف وقع بين كبير من اعضائها هو كافندريس وزير المالية وبين الرجل الكريئ كما لقبوه .

وقد استشار الاميرال كوندوروتيس رئيس الجمهورية . مسيو وفوليس رئيس مجلس النواب قاشا هذا بعرض الوزارة على فزيلوس .

ومن قبل هذا ما جهر ذلك الرجل بما يشبه ان يكون برنامجا له عند تولى الحكم فقال بعدم عودة الملكية الى اليونان وبصديق في النظم الدستورية .

ويذكر المتنبعون الحوادث من مايو الماضي فزيلوس من جديد على مسرح السياسة ان لهذا الرجل من المصوم من لا يستهان بأمرم اليوم امثال كافندريس وما تكساس وتسالداريس وفوريكس وكلهم يتهمه بان يرمى الى الدكتاتورية ثم هناك ايطاليا وتركيا في الخارج لفزيلوس وسياسة بالمصاد وليس شأن هاتين الدولتين في الحاضر كما كان في الماضي كالا بجهل

رسالة الأسبوعي

صوت!!

صوت كنور الباسمين نداوة
تسلم النفس الجسود لورده
في كل جارحة وكل خلية
يسرى بفليك ما يشاء علفا
ويطوف جنات يرف نسيمها
أبجيت (١) غرد، انها المهرج التي
يكفيك منها ان ملكت قيادها
فيروض أشجانا وينقطع غلة
دنيا يضل المرء في غمراتها

ونقاء حاشية وطيب عبر
فيردها ربا يهذب تير
منه اهزازة والله مسجور
في عالم من أنجم وبدور
شئ الموانف حمة التحير
تدعوك عن شغف وصدق شعور
باللحن تبعثه لكل ضمير
وبيت سلوى ماشق مهجور
قانت عليها حلة من نور
محمد طاهر الجبلوى

(١) هو المطرب المعروف محمد القدي بخيت

شفقة عمياء

أم تنتحر شفقة على أولادها البائسين ١٠

رأت ما يعاينه البنون فأقبلت
لتخلص من هم الحياة يشوها
وموجدة سلت عظاما تريثها
ولم يبق عنها عظمهم وحنانهم
فكم عقدوا فرج الدجنة بالضحي
يسوقهم من الضرورة عن يد
ويدفعهم حب طواه على التقى
وير يتقدير العناية واصل
تسارقهم عينا تمت الى الردى
فهمت بكأس لم تكن ليسينها
وكره بأن تبقى حمولة طاق
فانت ولم تقب سوى طائر الجوى
ولو علمت ما أورتهم من الالمى
وان من الاشفاق أنكر قسوة
وتنبؤ بموقور المصيبة عن هدى
لما سدلّت موت الحياة عليهم
أذل على الاحياء من مرقاقة

على الموت تبنيه أبر شفيع
قذى مات في حسن أغر بديع
قلوب أطلت من وراء ضلوع
وما أرخصوه من دم ودموع
على زهدم في راحة ومجوع
تعد لاسباب الفنى بمخضوع
شعور باحسان وحسن صنيع
عل قدر من همة وزروع
بالهام قلب بالشجون صريع
سوى راحة من ذلة وخنوع
به تصدع الآفات كل صدوع
يرف برهط في الانام مضيع
ومن ألم طافي البلاء وجيع
تهل بوجه في القلوب مروع
خيا لم يحدث نجمه بطلوع
وهم في حياة الموت بين رجوع
وان خفيت من مبصر ومسمع
مرسى شاكر الطنطاوى

اللقيط

رمز الشقاء الحى ما أشقاكا
وجدوك ملق في مكان مقفر
فرموك ظلاما بالسباب وما اكتفوا

هلا عرفت من الوجوه أباكا
تشكو لربك جور من ألسناكا
ان الزمان بما لديه رماكا

ودعوك باين الانم حين بدا لهم
وأبوا عليك العيش تحت ظلالهم
وأبى عليك الدهر رحمة والد
سموك من نسب (وحيدا) حينما
ان كنت لانتقى سوى ذل الورى
ان يصفوك وان منحت فضيلة
قالسار لا تنفيه عنك فضائل
ان كنت تنسى الطار وقت سعادة
في شرعهم ان الائمة أمه
أنت الذى فقت اليتيم تعاسة
ورث اليتيم غنى أيسه وأمه
أين التى خلقتك تعمل عارها
أين التى تركتك تبكى فى الطريق لها
أين التى جعلت وجودك نقصة
قد كان أخرى بالامومة رحمة

ان الشقاء الى الوجود دماكا
أخذاً بما لم ترتكبه يداكا
فأبيت أن تبقى فطال بقاكا
ألقوك منفرداً بذنب سواكا
فلان من أشقاك كان أباكا
او يرحوك وان غدوت ملاكا
ترجوها تطهير رجس دماكا
قالسار لا يسلك أو يساكا
لا يستطيع من الشار فكاكا
أنت اليتيم ولم يمت أواكا
وورثت طارها الذى رباكا
وبانها جعلتك تطلق قكا
ولم تشفق لطول بكاكا
منها عليك وسببت بلواكا
لا أن تكون مذلة وهلاكا

رشدى ماهر
بنك مصر

ليلة!!

بين برج النوى وحر العراق
ذكرته الايام عهد هواه
سكن الناس في الظلام جميعا
قد رماه الهوى ببش بئيس
بات يرى النجوم فيه محب
سكن الطير في الظلام جميعا
غير ورقاه قد بكى لبكائي
قد براها الهوى فذابت غراما
جمع الهم بيننا فاتفقنا
ونسيم الصبا يهب علينا
وأراني في وحشة لا أناجى
أقرب الدار ان خطرت عليها
ثم قبل جدارها ان فيها
ثم ذكر سكانها في هدوء
أبها الليل اكتم يقامي محب
أنت يا ليل للخلي نعيم
لامنى في هواك «يا هند» قوم
حسبوا الحب «نظرة فسلما
انما الحب في النفوس اتفاق
هو عندى طهارة ونقاء
هو عندى غلدة ليس يغنى

وقف العصب وقفة المشتاق
فبكاه بدععه المهرق
غير قلب معذب خفاق
وسقاء الجوى بكاس دهاق
ناحل الجسم شاخص الاحداق
بعد ما جاب نازح الآفاق
فأثارت حكرامن الاشواق
وكواها الجوى بنار حراق
رب جمع بأني غير اتفاق
فيناجى بجامع الاوراق
غير شجوى ومدمى الرقاق
يا نسيم الصبا عظيم اشتياق
شمس حسن عزيزة الاشراق
اننى ثابت على الميثاق
فيك هما وكم محب بلاني
وشقاء يا ليل للمشايق
لارى الله لاني من رفاق
فكلما لموعدا للتلاق
وامتزاج في الروح والاخلاق
وهو «الانم» عند أهل اتفاق
وسواء موقت غير باق
محمد عبد الفتى حسن بدار العلوم

في عالم السينما :

سينما الغد القريب

قادما على تطورات رائعة ايضا في بعض اموره
الادبية والمعنوية مادام المستحيل في عرف
بعضهم اليوم كلمة جوفاء مما اخترع الحجة
والوافون واهل القبوع والرائع والاكتفاء بالقليل
والرضى بما كان ...

الدموع الصادقة في التمثيل :

كتب احد مديري شركات السينما في مذكراته
يقول انه تهتم احيانا بدموع صادقة في اثناء
التمثيل وذكر من ذلك ان احدي الممثلات
المتوسطات في السن كان عليها ان تمثل دور أم
تكلت ابنا في الحرب ومن غرائب الاتفاق
ان كان لها ابن حقا وقتل في بعض الميادين اثناء
الحرب الكبرى فاماد التمثيل ذكره حاضرة
امامها وكان بكاءها صادقا .

معمل بارامونت هوليوود :

يستخدم معمل بارامونت هوليوود نحو
١٥٠٠٠ شخص من غير الفنيين في رواياته
السينائية وله معدات وملابس بلغت ثمانية من
العظمة والتنوع . ومن الشائئ ان نذكر هنا
ان بارامونت اول ما انشأ معمله في هوليوود
قبل خمس عشرة سنة اعلن عن حاجته الى
محمين شخصا من غير الفنيين ليكونوا بمثابة
جمهور في رواية (الرجل الابيض) اول رواية
مثلها بارامونت في هوليوود ولكن لم يلب
طلبه سوى خمسة عشر شخصا فقط .

مثلة نفث في الطيران :

تسلمت المثلة سيبو كارول خطا با من الشركة
السينائية التي تمثل فيها فخرها فيه بأن عليها أن
تظهر في أحد ادوار الرواية القادمة . فدخلت
مدرسة الطيران وعلمت من ادارتها ان اقل
وقت يلزم لتعلم قيادة طائرة هو عشر ساعات .
ولكنها — كما قال أحد النقاد (رمت بنفسها
في الهواء مثل البط في الماء وأدعشت مدرستها
والحاضرين وأبدت ملكة طبيعة غريبة في
الطيران . فبعد ست ساعات فقط قادت الطائرة
مثل أمهر الطيارين المدربين

وسموا فيه نقداً مرأ فلما خرج هذا الاختراع
الى الامريكيين والامان قابله بحفاوة واهتمام .
والفرض من السينما بالالوان تصوير الحياة
كما هي بمنظرها الطبيعية والوانها العالية فتكون
لوحة السينما كما تكون لوحة الصور بالالوان
وكما تكون ستار المسرح التي تمثل المنظر تمثيلا
محييا بالوانه ومميزاته ونوره وظله .

وقد قالوا ان السينما ستكون في التند القريب
بعد تلوين المناظر بالالوان الطبيعية وتصوير
الوقائع الحقيقية كما هي في الحياة من ام آلات
التمثيل والتأثير ومن أقوى رسائل التدريس
والانارة وبث الدعوة وربما زاحمت الكتابة
والنشر بالكتب والصحف والمجلات والمطبعة
فموضا عن ان يؤلف الكاتب للطبع والمطبعة
يؤلف للشريط والسينما ويث افكاره في صور
ووقائع وحوادث ترى رأى العين عوضا من
قراءتها وتصورها في كتاب او صحيفة او نحوها
واذا ما تم هذا حدث انقلاب عظيم في كثير
من الامور الادبية والمعنوية وما اليها

واذا كانت السينما ستجرى دائما بخطاها
الاخيرة الى الامام في سبيل الترقى وطلب التمام
فان مايقولون به من هذه الاعتبارات لا يلبث
ان يصبح حقيقة واقعة في عشرة أو عشرين
من السنين . ويومئذ يقال ان المطبعة اذا كانت
تعتبر في تاريخ اختراعها الخطوة الاولى في سبيل
عصر جديد للعلم والنشر والاذاعة فان السينما
الملونة ستكون قائمة عصر آخر ام فيما توقع
من عصر المطبعة وانتشار الافكار وتقريبها الى
الناس في الكتب والنشرات المبسورة التداول
والاقتناء بالقليل من المال والمجهودات

ان العالم قادم على كثير من التطورات
المدهشة في كثير من اموره المادية فليكون

السينما الآن من الملاهي الحديثة التي أسرع
انتشارها ايما اسراع قاصبت من السليات
ومن الامور المفيدة ومن امضى أسلحة الدعاية
وخيفت بعض موضوعاتها ايضا على الاخلاق
والمبادئ فكل ما على الارض في هذه الدنيا
لا يخلو من منافع ومضار .

وانخذت السينما تجارة رابحة مضمونة
الربح فالامريكان والامان على وجه خاص
يجنون من ورائها القناطر المقتطعة من
الاموال وشرائطها تجوب الارض من صقع
الى صقع للعرض وفي كل بلد تمر به نجر المغام
والكاسب والممثلون والممثلات في السينما نجوم
ونبارع الاجر العظيم الذي لا يحلم بمثله الوزير
في دست وزارته والشهرة المريضة الذائعة حتى
لقد أثرت دور السينما في المسارح لا فرق بين
الراقية والوسطى تأثيرا عظيما وتناولت المناظر
والشرائط السينائية روايات المؤلفين واقاصيص
الفصاحين واستطاعت ان تترجم حتى الحرفات
والاساطير .

وفي امريكا والمانيا الساعة رجال عمل
جعلوا من الفن السينائي مراكز للنشر ومصانع
مهمة حافلة بالآلات والمعدات وقد بلغ بهم
أمر التألق والاجادة الحديثة والانفاق البالغ
الى ابداع السينما بالالوان .

واذا كانت السابقة في الابداع والابتكار
في هذا الشأن هي فرنسا فان البيوت السينائية
الامريكية والالمانية مضت في هذا الاختراع
الحديث شوطا بعيدا مع ان أولى التجارب
التي أجريت في السينما الملونة لا ترجع الا الى
نصف سنوات .

ومن عجائب التصاريح ان المخترعين
الفرنسيين لقوا في بلادهم اعراضا عن اختراعهم

صَفِيحَةُ الْيَوْمِ كِبَاهِيَّة

جواب طفلة

الضيف (الى ابنة مضيفه الصغيرة) - تعالى

لا قبلك

الطفلة - التقييل للاطفال فقط

الضيف - وانت طفلة

الطفلة - ولكنك لست طفلا

بين مستأجر ومؤجر

المؤجر - هل تذكر المثل القائل اعط

الشیطان نصيبه من اللعنة

المستأجر - اذكر ذلك جيدا في كل مرة

ادفع لك فيها الاجرة

استحار لا اعتداء

القاضي يناقش شاهدا جاهلا - ومن

كان المتدعي ؟

الشاهد - المعتدي ؟ ما معنى متدعي ؟

القاضي - افترض انك كنت سائر في

طريق فجئت اليك ولصكتك في وجهك دون

سبب ففني هذه الحالة أكون متديا

ضيف

اراد رجل أن يكرم ضيفه فقال له :

هل لسيدى ان يدخن سيجارا ؟

اشكرك ، لا أدخن

هل لك في كأس من الويسكى ؟

اشكرك انى من جمعية منع المسكرات

لا شك انك ترقص

لا فانا لا أحسن الرقص

اذن عند زوجي بكرة صوف وبرة

فهل لك أن تنسج شيئا ؟؟

الحب

هو - هل أحببت من قبل

هي - الحب صناعتى

هو - كيف حال هذه الصناعة ؟

كياوي



- ماذا تشتغل الآن ؟

- انا أشتغل باستخراج الكحول من

القمح

- وكيف وفقت الى هذه الطريقة

الكياوية ؟

- الامر بسيط : أسرق القمح من الحطة

وأبيع له صاحب الحانة

كتاب نمين



هو - اريد يا عزيزى ان اهدى اليك كتابا

قيا في عيد ميلادك

هي - اذن يا عزيزى اهدنى كتاب

شيكات

في الدكان

التاجر (بعد ان أطلع الصبي على كل ما في

الدكان من الاصناف) ماذا تريد ان تشتري

بالقرش ، هل تشتري الدنيا ؟

الصبي (ببساطة) - اذن دعنى ارى

الدنيا

بين زوجين

هي - هل سمعنى عند ما ازيد كبرا في

السن وقبعا

هو - يا عزيزى انك ستزيدين كبرا في

السن حقيقة ولكن لا يوجد قبع بعد ذلك

زوجة

- هل زوجتك هي التي تختار لك ثيابك

- لا ولكنها تفش الجيوب

اكتشاف

- اقد اكتشفوا في امريكا بحيرة من ماء

الصودا

- ومتى يكتشفون بحيرة ويسكي

أخطأت

هو - لو كنت أعلم اننا سنجتاز تقفا

طويلا كهذا لكنت قبلتك

هي - اذن لست أنت الذى قبلتنى !!

بين مسافرين

- خذ سيجارا يا سيدى

- اشكرك ،

- دخن سيجارة

- اشكرك ، انا لا أدخن

- ماذا تقول في مضغة دخان

- لا أحبها

- هلا تدخن مطلقا

- مطلقا

- اذن ماذا تعمل بمك على وجه الارض

وجعلها ذات ايراد وافر وتجمع فيها الاطفال
أيضا والمعوزات لادخال السرور على هذه
النفوس الصئيرة والمسكينة بمناسبة العيد .

وقد تطوع لاهياء الحفلة هابة ممثلات
أو مغنيات أو راقصات أو طازقات وتجوود
البلديات أيضا على صاحبات الاحتفال ومنظلاته
فبدر المال على الحفلة من كل جانب فتتفق
منظمتها في اليد على الاطفال والامهات
الفقرات وتنف في صندوقها مائتي لمواصلة
اسداء البر ولا تهمل مع ذلك زيادته في ظروف
ومناسبات مختلفة تنظن لها وتقيم فرصتها .

وعلى هذا النحو تقام أيضا معارض للظرف
ومعارض لاحسن الانواب أو اجمل الثياب
أو الزينات .

والمراد الحقيقي من هذا وشبهه اصطياذ
المال من الموسرين خير تسول وخير تثقل أو
اعانت والعودة به على مشروعات البر وأعمال
الخير وتنفيذ النهضة .

هذه هي أعمال جمعيات سيدات الحضارة
وانحادات نهضاتهن التي ترى لنهضتنا النسائية
هنا امثال هذه امهات والاعمال مع ان الصحف
اليومية والاسبوعية المصرية تنشر لسيدياتنا
(صفحات نسائية) في كل اسبوع وفيها من
الاخبار والآراء والمشروعات ما يصح الالتفات
كله اليه والاخذ به أو يثله مما يتفق والمكان
والعادات في هذه البلاد ١٦

امراضه الاطفال

الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية
بفيد الاطباء والمثلاث

تأليف الدكتور عبد العزيز عظيم بك

الاختصاصي في أمراض الاطفال

بمارة بناجة بميدان الازهار .

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

تشجيع المشروعات النسائية وتغذيتها بالاموال

تكند تقتبس عن النهضة النسائية في الغرب
وسائل فعالة للعمل حتى الاجتماعى لجموع
النساء والاطفال في مصر .

أخذنا عن الغريبات اسواق الشفقة مثلا ولكن
كم مرة في السنة تقام هذه الاسواق ولكم عيد
ومناسبة تعقد وكما هو دخلها الذي يليق ان
يدبر أمر طائفة كبيرة من معوزات او اطفال
وفي طول البلاد وعرضها ملايين من جاهلات
جديرات بالعناية حملا وولادة ومن اطفال
لا يصلون الى شيء مما يلزم للطفل ليشرب وينمو
ويشرب قويا على الحياة .

ان في جمعيات البر الاجنبية في بلادنا
وكثير منها يختص بالامومة والطفولة على فئة
عدد الجاليات بالنسبة الى عدد الوطنيين . ما يجعل
المقابل يطيل النظر والفكر ... ثم فيما تقوم به
هذه الجمعيات من وسائل جمع المال للبر والخير
ما يعد كدروس تقتبس اذا التفتت نهضتنا
النسائية الى الاقتباس والتشبه بأهل الحضارة .

في فرنسا مثلا تعد مباريات للاطفال من
امتان مختلفة يجعل للدخول في امانتها
ومشاهدتها اجر معلوم يجتمع منه المبلغ المظيم .
وتتقدم الامهات باطفال اصحاء ذوى بهجة وجمال
فيلن الجوائز على عنايتهم باولادهم ويكسب
الوطن هؤلاء الاطفال الاشده وتشجع
الامهات وتنال الجمعية النسائية صاحبة المباراة
مالا تسعين به على وجوه بر أخرى وعلى
بقائها جامعة ذات قائمة وتقع عظيمين .

وفي اعياد معلومة مثلا كعيد رأس السنة
او عيد الميلاد تقام حفلات تنظمها الجمعيات
النسائية والانحادات وتفق في جمع المال لها

في فرنسا مثلا تعد جمعيات النهضة النسائية
وانحادات النساء الناهضات في سبيل بث
دعوتها واشهار شأنها والمطالبة بحقوقها الى
تقوية موقفها بالمال والعمل معا فتعود النتائج
على المجموع الفرنسي بالخير وتفيد الامهات
المرنيات ويفيد الاطفال الفرنسيون ميراث
واعمال خيرية ومساعدات مالية وطبية وتعليمية
ولا يكاد يمضى شهر من شهور السنة الا
ترى في الصحف ان الجمعية النسائية في بلدة
كذا أقامت عيداً او حفلة او مسابقة رابحة
ذات دخل للبر . وان الانحادات النسائية في المدينة
البلانية جمع جمعيتها العمومية وبسط حساباته
فاذا فيها ايرادات ليست كلها من المطايا
والمنع والاكتساب بل من استغلال مشروعات
واعمال هي ايضا في مصلحة امهات فرنسا
واطفالها . ولا يدخل في كل هذا ما نعمله
الجمعيات والانحادات في الاعياد الرسمية
والمواهم والحفلات العمومية والذكريات
التاريخية ونحوها . فترى هذه الهيئات النسائية
كلادارات والمصالح المنظمة طاملة دائبة على
طول شهور السنة . وترى لها الميزانيات الكبيرة
تفق منها على اعمال البر من جهة وتنمية
شؤونها الخاصة وشهرتها وقوتها من جهة أخرى
تفتيد وتستفيد وتنفق وتتفقد كما يقول المثل .
لهذا كله تعاضمت النهضة النسائية في الغرب
وظهرت مقاديرها واعمالها فترت منها حقوقها
وصار لها الصوت المسموع والرأى المقدر حتى
قدره ناصبات الرقى ورقت شأن المرأة في آن
واحد ولا تزال ماضية الى الامام تطلب المزيد
أما عندنا وواسفاه فنهضتنا فضلا عن قلة
عملها لنفسها ، وانهاض شأنها ونشر ذكرها لم

اخلاص الزوجية رواية في جنائية

السمة الطيبة. وقد احبت «مستورينو» حبا ملك عليها رشادها وماش معها حيناً ثم هجرها ولما أعلنت الحرب انضم الى احدى فرق الجيش الفرنسي . فتزوجت من رجل ارجنتيني ذي ثروة ولكنها ظلت مغرمة بصديقها الايطالي فلما ناد من الحرب في سنة ١٩٢٠ سارعت اليه



صورة الممثل «مستورينو» في نفس الاتهام
معركة الجنائيات في باريس

وهجرت زوجها . وقد طلقها هذا فتزوجها «مستورينو» بعد زمن وقيل حادثة القتل التي ذكرناها .

ولم تعلم زوجته شيئاً من هذه الجريمة ولكن لم تثبت براءتها الا بعد وقت طويل لانها لم تنم باتهاها بل نسبت نفسها في سبيل السعي الى نجاة زوجها وجعلت تقول انها هي السبب في انتقال كاهله بالديون لانها كانت كثيرة المطالب عية للترف وانها كانت تهيج وتسيء معاملته اذا لم يعطها المبالغ الطائلة التي تطلبها كل حين وهذا الذي جعله يلجأ الى النش في التجارة والذي أفقده حسن التقدير في اعماله . وقد ذكرت كثيراً من مثل ذلك امام القضاة ودافعت عن زوجها دفاعاً لا يستطيع أى عام مثله ومثلت في المحكمة تمثيلاً قاتت به ممثلات الدراما . وقد احضرت معها امها لتشهد ببطل زوجها وحسن سلوكه قبل الجنائية واحضرت آخرين ممن اسرنا لبشدها أنها كانت كثيرة المطالب نسي .

فرماها في أحد مجاريها . ولما وجدت الجثة سار في الجنازة ووجد كفاية من المرأة ليمزي أم ضحيته . وبعد شهر من ذلك حامت الشبهات حوله وقبض عليه . ولكن مضت أشهر عديدة قبل ان يثبت عليه القتل مع سبق الاصرار اذ كان يشكر الجريمة ولا يعترف باكثر من جريمة (الضرب الذي افضى الى الموت) . وادعى في التحقيق ان تروفيم طلب اليه دفع دينه فلما لم

نظرت محكمة الجنائيات بباريس في قضية جنائية فلم تلبث حتى انقلبت احدى الروايات وصارت المحكمة أشبه بمسرح التمثيل . فقد قدم للمحاكمة امامها شاب ايطالي يدعى «مستورينو» بتهمة القتل وكان يتاجر في الجواهر بباريس واستدان كثيراً لاسرافه وأخيراً اشترى من صديق له يدعى «تروفيم» ماسة ثمينة على ان يدفع ثمنها فيما بعد ولكنه باعها



صورة بطله القضية امرأة التهم «مستورينو» مع الماكي ت

بعد بضعة أيام بمحسرة قدرها عشرة آلاف فرنك فلما جاء يوم الدفع استدعى «تروفيم» الى منزله وهناك طمنه غيلة بخنجر أعده فقال له ضحيته وهو يدعى (ما ذا تفعل ؟ ان الانسان لا يقتل الا آخر لاجل مائة ألف فرنك) وبعد ان قتله سلب ما معه وقطع جثته ثم حملها في زكية وركب بها سيارة حتى وصل الى غاية كثيفة

وقد ظهرت زوجة مستورينو في المحاكمة كاحدى بطلات الروايات . واتضح انه تعرف بها في حانة تسمى «مولان دى لاجاليت» وهي مكان لا يؤمه الفتيات ذوات

بعد بضعة أيام بمحسرة قدرها عشرة آلاف فرنك فلما جاء يوم الدفع استدعى «تروفيم» الى منزله وهناك طمنه غيلة بخنجر أعده فقال له ضحيته وهو يدعى (ما ذا تفعل ؟ ان الانسان لا يقتل الا آخر لاجل مائة ألف فرنك) وبعد ان قتله سلب ما معه وقطع جثته ثم حملها في زكية وركب بها سيارة حتى وصل الى غاية كثيفة

بطلة الدجاج



آنسة امر بكية تحمل على رأسها دجاجة باضت ٢٦٥
بيضة في عام واحد غازت قصب السبق بين الدجاج

ممثلة زنجية



أديت ولنسن كبيرة ممثلات (المسرح الاسود)
في نيويورك وكل ممثليه وممثلاته من الزوج

الجمال الياباني



طفلان يابانيان حازا جائزة الجمال في معرض الاطفال أقيم في لندن

معاملة زوجها في طلب المال . وقد حاكمت
خيوط الكذوبة عككة حين كانت في دور التحقيق
قاتما لما لحظت ان المحققين يشكون في أمرها
زعمت ان اخنها سوزان كانت مغرمة بمستورينو
وكان تروفيهم بحب اخنها فأخذته القهيرة

وكانت هذه الدعوى مضاربة مثمرة فقد
أرادت أن تخلق للجناية أسبابا خلفية وترجسها
الى المواطن فتؤثر بذلك في نفوس المحلفين
وتتجبر برأس زوجها . وفي سبيل هذه الكذوبة
أجبرت اخنها على الظهور امام المحكمة وجعلتها
تتوف بأشياء لا وجود لها غير أن اخنها وهي
فتاة صغيرة لم تكن أهلا لهذا الموقف الرهيب
فأغنى عليها وسط التحقيق وحملت الى بيتها .

ولم يكن مستورينو ليشرح العطف وما صدق
احد دعاواه وانما كافح لاجل حياته بواسطة
امراته وقد سقطت منمعا عليها من فرط التأثر
ثلاث مرات في المحكمة ولكنها في كل مرة
كانت تقوم فتعاود الدفاع عن زوجها بكل
ما بقي لها من قوة وذلك فقد كان زوجها كل
العالم والحياة والسعادة لها وكانت حياته أعر
ما في الوجود .

فلما حانت ساعة الاستشارة بين المحلفين
ومكث الجميع يرتقبون حكم الاعداد على القاتل
لم تقو على تحمل الموقف وارتقاب ما ينجم منه
فشربت سم القهر ونال قاصدة الموت قبل أن
تسبح حكم الموت على قرينها ولكن كبة السم
لم تكن كافية لقتلها . وأخيرا نطق المحلفون
بقرارهم وهو يقضى بادانة القاتل ولكن مع
(الظروف المخففة) وبذلك لم يحكم عليه
بالاعدام ولكن بالاشغال الشاقة المؤبدة . وقد
تساءل الجميع عن تلك (الظروف المخففة)
ولعلها لم تكن سوى حب تلك المرأة لزوجها
وجهادها في سبيل نجاته ...

البلاغ في مراکش

متعهد البلاغ البومي وود البلاغ الاسبوعى في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
بطوان مراكش

قصة البكر

الميزان للقصصى الفرنسى اناتول فرانس

تصريب الأستاذ محمد السباعى

— ١ —

«الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر»

سبابة ، فكلما ألح عليهم دقا ، ألحوا عليه
مجرما ، وكانهم من حرقة الجوع الذلاب
الضارية ، قاحدقوا به حلقة متصلة ، عككة ،
وتقاضوه الخبز باصوات منهوكة مبحوحة ،
وفيا هو مكب على الارض يتلصص من الحصى
ما يحصيه به اذ قدم من خدامه من كان يحمل
سلة رغفان من الخبز الاسمر ، لزمره خدم الاسفل
والمطبخ والنسل والستان ،

قاوماً لحامل الخبز ان يتقدم ، ثم ضرب بكفا
يديه في السلة وقذف بالرغفان الى البؤساء الجباة ،
وامضى الى ساحة القصر ومنها الى مخدعه
حيث بسط عليه النوم سلطانه ، وفي أثناء
الليل اصيب بالفالج ومات على الاثر ، ثم انه
التي نفسة بمكان مظلم شديد الحلكة ، واذا
امامه الملك ميكائيل يتلا « لا بهجة وبهاء في
رواق الضياء الذى كان ينبعث من جميع نرات
شخصه ،

وكان ذلك الملك العظيم في يده الميزان وانه
يتلا كفتيه ، ونظر صاحبا « يقولان » الى
الكفة الراجحة فاذا عليهما جواهر من ماس
وياقوت وزمرد ، فعرفا وتذكر انها كانت
لارملة قد رهنها عنده على قرض عجرت سداده
فاغتنتها ، ثم ابصر مع تلك الجواهر عددا مما
من مصوغات أخرى كانت لا ماس من سلب
وجرد ، وقطعا من الذهب مما كان قد اغتاله
غشا وخديعة ، قادرك صاحبا ان الملك ميكائيل
انما كان يزن أعماله في الحياة الدنيا ، فصاح

« حنا نيك ياسيدى ، رحماك ياسيدى ميكائيل !
ان كنت — بالذى خلقك فسواك ملكا —
واضعا باحدى الكفتين ما كسبت في حياتي
من المال ، فلتضعن بالآخرى تلك الماهد الفضة
الجليلة التي شدتها عنوانا على ورعى وتقوى ،
ولا تنس قبة كنيسة القديسة « ماريانوفلا »
التي اشتركت في انشائها بمقدار الثلث أو اكثر
ولا تنس المستشفى القائم من منزلى على كتب ،
ذاك الذى بنيت من حر مالى »

قال ميكائيل

و « ترسترام » كما وردنا بالاساطير ، واحتال
حتى اطلق السنة الناس بالثناء عليه بما شاهده من
مهادن التقوى ، وكان قد انشأ مستشفى على
كتب من قصره ، وملا واجهته صورا تمثل
مساعيه ومبراته ، وجزاء له على تبراته لكنيسة
القديسة « ماريانوفلا » علفت صورته بمحاربا
تمثله راكبا باسطا يديه بالدعاء تحت قدمى العذراء
يعرفه كل من تأمل الصورة بفلسوته الخمر ،
وروجه الاصفر المائم في الشحم وعينه الضيقتين
الحادتين ، وعلى يمين العذراء صورة زوجته
— امرأة على وجهها سباب الحزن والكآبة يخيل
اليك انه ما انشرح قط لرؤيتها صدر انسان ،
كان « يقولان نيرى » من أعيان المدينة ،
ولما كان لم يترض قط على أدنى شيء من
تصرفات الحكومة ، ولم يحسن قط الى امرى
ما من طبقة الفقراء والضعفاء — تلك الطبقة التي
ما برحت موضع احتقار البلية والاشراف ومجال
اضطهادهم وتكاثبهم — فقد ظلت له في صدره
اولئك العلية والاشراف واولى الحل والعقد من
رجال الدولة ، تلك المكانة التي رفعت اليها ثروته
العظيمة ،

وفي ذات ليلة من ليالى الشتاء ، وهو رائج الى
قصره ، اكتشفه لدى التبة طائفة من الشعاذين
في رثاات الاطمار والاسال ، يسطون اليه اكفهم
بالسؤال ،

فانها عليهم زجرا ونهرا ، ولكن لهيب
الجوع في أكبادهم كان أشد عليهم من مقاذع

كان « يقولان نيرى » متمولا وصاحب
مصرف في مدينة فلورنسة من اعمال ايطاليا ،
وكان جمع المال دأبه وديته يلتصصه من كل وجه
ويدأق اليه من كل باب ، وما ان يزال ما كفا
على دقاره وأرقامه من لندن طلوع الشمس الى
غروبها ، وكان يقرض الامبراطور والبابا ، وما
منعه ان يقرض ابليس الاخشية المطال وان
ابليس أشد مكرا منه ودهاء ،

كان « يقولان نيرى » يتعرف كل منكر في
سبيل الخول ، يفسد مروته لاصلاح حاله ،
ويرقع دنياه بتمزيق دينه ، ويهدم حسبه
لتزميم نشبه ، فكم جز وجد ، وكم جز وجد ،
وكم اكتسى في ذلك الصراع اسلاب قتلاه ،
وآب من سوق الخداع بامعة فخاياه ، — وما
زاده ذلك عند الناس الا علاه ، وفي أعينهم الا
رفعة وسناء ،

والناس من يلق خيرا قائلون له
ما يشئى ولا ثم المخطيء الهبل
وكان يسكن قصرا لا ينفذ اليه ضوء النهار
الا من اضيق النوافذ ، ولا يدع ، خليف بمن
احرز المال تخايلا واختلاسا ، ان يحفظه قوة
وباسا ،

وكذلك حصنت النوافذ بالفضبان ، والابواب
بالسلاسل ، ولشدة تظاها نيقولا بالورع والتدين
جسل نقوش جدران قصره من الخارج من
صور الانبياء والحواريين ، والشهداء والقديسين
وعلق بالغرف الواحا تمثل « الاسكندر »

- ٢ -

الراهب

للقصصى الفرنسى انا طول فرانس
تريب عبد السباعى

كان الراهب « جيوانى » من شيعة
القديس « فرنسيس » - ولما كان هذا القديس
قد أمر أبناءه « بالتجول والخماس الخبز من دار
لدار » ، خرج الراهب « جيوانى » ذات
يوم يضرب فى الارض تسولا ، عملا بوصية
القديس

وورد فى بعض طوافه بلدة قد دخلها وطفق
يحوب طرقاتها يشهد الخبز من باب باب ،
طبقا لمذهب كنيسه ، فى حب الله ،

ولكن اهل هذه البلدة كانوا لثاما اشحاء ،
فكلما ورد جماعة تلقوه بالزجر والسياب ، حتى
النساء حاملات الاطفال كن يجهمنه ويصرحن
عنه ، صوافد الاعناق ، والراهب الكريم ،
طبقا لروح المسيحية السمحاء ، واسوة بالسيد
المسيح ، يجد فى هذا الاحتقار والاذلال اقصى
متنى الحيرة والسرور ، فكان يتبعهم ارتياحا
وطربا لتلك الشائم والاهانات ، فيقول الناس
بعضهم لبعض

« قبح الله ذلك الشحاذ » انه ليضحك منا
ويهزأ ، انه لمعتوه الله ابل هو دجال محتل ،
وسكير مدمن ، ولقد افط الغداة سكرا ،
فمار علينا وجنابة ان نهبه من الخبز مثقال ذرة

فاجابهم الراهب الامين ، قائلا

« الحق تقولون يا اخواني ، افي مذنب
أنتم ، ولست لرحمتكم اهلا ، ولا بان اتنازع
كلابكم غذاءها الخسيس ، جدبرا »

وكان الصبيان وقتئذ منطلقين من المدارس
فسموا كلمات الراهب ، فندوا على عقبه
بصيحون

« مجنون ! مجنون ! »

وبرمونه بالطين والحجارة ،

قال الملك

« قد ترى بعينى رأسك فرط ما ترجع
سيئاتك المذرة الكثيفة ، بحسناتك الزرة الطفيفة »
فصاح المراهب وهو من شدة الكرب
يحرق نابه ،

« لا ذهبن اذن الى جهنم ! »

فقال وازن الارواح

« مهلا يا يقول ، مهلا نحن لم ننته بعد
قد بقى شيء آخر »

ثم ان ميكائيل مد يده فتناول رغفان الخبز
الاسمر الذى كان المتمول قدف بها البارحة الى
الشحاذين الجياع ، ووضعها على الكفة ، فاذا
هى تهبط وتعلو اخرى حتى استويتا ، واعتدل
اللسان لا الى اليمين ولا الى اليسار ،

وبهت الرجل لا يكاد يصدق عينيه ،
وقال ميكائيل

« تأمل يا يقول ، قد ترى بنفسك
انك لا تصلح لنار ولا جنة ، انطلق
فارجع الى بلدك « فلورنسة » فضاغف بها
عدد ما اعطيت البارحة من الرغفان تحت ستار
الظلام حين لم يطلع عليك انسان ، - وبذلك
- لاغيره - تنجو من النار ، لا تبأس من روح
الله ، واعتقد ان عند الله من العفو والغفران
ما يسع حتى الاغنياء ، اصدح بما تؤمر ، ضاعف
الرغفان التى ترى بعينك انها هى وحدها - من
دون كل ما قدمت بذلك - الراجحة الراجحة ! »

وهنا استيقظ « يقول » فى فراشه ،
فابرم عزيمته ، وعقد نيته ، على اتباع نصيحة
الملك العظيم بمضاغفة عطايا الخبز للفقراء هربا
من النار ونزرا الى الجنة ،

على انه لم يبق بعد موته الاولى على ظهر
الارض الا ثلاثة ايام كان فى خلالها مثال البر
والاحسان

❦❦❦❦❦

« لا تخف يا يقول ، لن اظلمك والله حبة
خردل ، طب نسا ، واعلم انى لا أنسى شيئا
البته »

ثم انه مد يده الساوية فتناول بهاقية كنيسة
القديسة « ماريانوفلا »

ووضعها فى الكفة الشائلة فلم تن شيفا
فصاح يقول

« والمستشفى ، المستشفى ! »

قال الملك

« على رسلك ، لا تعجل »

ثم ان ميكائيل اردف قبة الكنيسة الهائلة
بالمستشفى برمته - بجدرانها وشرقاته وطفقه
وافريزه فلم يجد شيئا ، والكفة الشائلة كما هى
لم تهبط قيد أنملة ،

فقدح ذلك فى قلب الرجل ، فصاح

« مهلا مهلا ، سيدي ميكائيل ا لقد قاتك
ان تضع فى هذه الكفة طشت الماء المقدس
الذى اهديته للقديس « جيوانى » ثم منبر
كنيسة القديس « اندريا » الذى نقشت عليه
صورة تعميد المسيح ، لقد كفتنى هذه الصورة
قرش تعريفة با كله »

فمد الملك يده العلوية فتناول طشت الماء
المقدس ومنبر كنيسة القديس « اندريا » ثم
وضعهما فى الكفة الخفيفة فلم يصنعا شيئا ، ولم
تتحرك الكفة مطلقا ، فبدأ « يقول » نيرلى ،
بحس العرق البارد من جبينه يتصلب ، وصاح
« سيدي البر التنى ، سيدي ميكائيل ! اواتق

انت من ميزانك ان ليس به خلل ؟

فاجاب ميكائيل متبسما « ان هذا الميزان
ليس كالذى تعهد من موازين محالى المباشرة
بباريز والمرايين فينسيا ولكنه الميزان العادل
والقسطاس المستقيم »

فتهد يقولوا وقد شحب وجهه وامتنع
لونه وقال

« يا للدمعية ! القبة والمنبر والطشت
والمستشفى بجميع اسرته وموائده ومتكاته
ونمارقه وانماطه - كل هذه لا تساوى جناح
بموضة ! »

المعدنة صناعة جديدة عجائبها وفوائدها

والهواء الملح ويستعمل في ذلك الزنك أيضا
او الكاديوم فهو من احفظ الوسائل للسفن
ومعدات الثغور البحرية .

وهي أيضا ضد فعل الحوامض ويستعمل
في المعدنة لذلك الرصاص

اما المعدنة بالالومنيوم فتنتفع في عدم تأكسد
الاشياء المعرضة لحرارة مائية . والمعدنة بالتصدير
تفيد في آية الطعام وبالنحاس في الاواني المدة
للسكريات والورق .

ودخلت المعدنة ايضا في المنتجات الفنية
المدة للزخارف فتكسي بالنحاس وغير النحاس
لا فرق كما قلنا بين زخارف المعدن والخشب
والنسيج والسمنت والنسيج . اما السطوح
المعدنة ففى الوسع مسحها وتهذيبها وحفظها
وفى الوسع جعل طبقة المعدن رقيقة او سمكة
تبعاً للمراد .

وفى الوسع المعدنة على الزجاج والورق
ايضا بطبقات نهاية في الرقة كما تمكن المعدنة
في المدايات والكابشات

وصفوة القول ان هذه الصناعة الجديدة
عدا انها حسنة واعانت على زيادة الزخرفة
والزينة قد افادت كل الفائدة في مكافحة الصدأ
والظف وأطالت في أجل استعمال الالات
والاشياء المعرضة له وهكذا .

المعدنة او الكسو بالمعدن صناعة جديدة
كل الجدة فليست من التليس . ولا تعد من
الطلاء في شيء . بل هي عبارة عن سحق المعدن
والمخلوط واذا تبهما ودفعهما بقوة الى الشيء
المراد معدنته بحيث يغطي ويكسي ويستطاع
هذا في كل سطح من السطوح من أى طبقة
كان لا فرق بين المعدن والخشب والورق
والنسيج والحص والسمنت . الخ . وتجري
المعدنة بمادتين مختلفتين لا فرق بين الفضة
والالومنيوم والزنك والرصاص والتوتيا والنيكل
والمخاليط كاليروز والزرع ونحوها .

واول عمليه يراعونها الآن في المعدنة هي
تنقية السطح المراد معدنته من كل شائبة وتزويته
عن كل طلاء ولون ثم يعمدون الى آلة خاصة
صغيرة سمورها مسدس شوب ومن خواص هذه
الآلة الصغيرة ان تسحق المعدن او المخلوط
المراد المعدنة به ثم تذيبه ثم تقذف به الى السطح
المراد معدنته فيخرج نقطة رقيقة منظمة ويغطي
السطح تغطية منظمة ايضا فلا يبقى الا التجفيف
الجيد لتتم المعدنة وتبقى طويلا .

ويتم سحق المعدن او المخلوط بهذه الآلة
بنفس السهولة التي يتم بها سحق الاصماغ المدة
للتلوين .

ومن فوائد هذه المعدنة أخذ الطريق على
التآكسد الجوى والتآكسد البحرى وهجمات
المواد الكيمية فالمعدنة اذن ضد الصدأ فيستعمل
فيها الزنك مثلاً في الجسور (الكبارى) وأبواب
المويسات وقوائمها وطريقة المعدنة فيها أبسر
من طريقة الحلفنة بكثير وفى الوسع ان تجرى
عملها فلا تنقل المعدات والاشياء المراد معدنتها
الى المصنع

وتضاد المعدنة التآكسد الذي يحدثه ماء البحر

فانطلق الراهب « جيوانى » الى العراق ،
وكانت البلدة على منحدر تل ، تكتنفها مغارس
الكروم والزيتون ، فانهدر في خوة بين شوايك
الكروم وظل يتأمل صنع البارى البديع من
بواقيت اعناتها يبسط تلقاءها البدين ، يبارك
فيها ومن سوف يطعمها وانبرى يسبح بحمد
من بسط السهل ودعاء ، والنهار وضياء ، والليل
ودجاء ، والقمر وسناه ، والروض وشذاه ، وفجر
في الارض انهارها ، وانبت اشجارها ، واطلع
نمارها وانطلق اطيافها ، دأبه ذلك حتى اتى
السبح ، وكان الجوع قد نال منه والظما ،
ولكنه كان بالظما والجوع مسرورا

وبدلاً من ، ابصر غابة ، وكان من عادة
رهبان القديس فرانسيس ، اقامة الصلاة في
الغابات ، ترعا على من يهلك فيها من الحيوان
جراه قسوة الانسان

فدخل الراهب جيوانى الغابة ، واقبل
يمشي على ضفة جدول عذب النطاف ، صافى
الجمام حلوا الخريز ، وابصر حجرا مربعا يشرف
على الماء واذا فى بهيج الطلعة بارع الجمال في
طيلسان ايض ، في يده رغيف فوضع الرغيف
على الحجر ثم اخفى ،

غفر الراهب ساجدا وسبح بحمد رازق
الطير في مساره ، والحوت في مراسيه ، قال
« اللهم يا ذا المن والاحسان ، ما اعظم
فضلك ، نهب عبداك النعمة الجزيلة على يد ملك
من ملائكتك المطهرين ، تخص عبادك الفقراء
بتلك المنة التي ليس فوقها منة ، الاحبذا الفقراء
وحبذا نعماء اواجه به وبخس عقاء ا »

واكل الرغيف وشرب من ماء الجدول
السلسال ، وصبح بدنا وروحا ،

وعلى جدران تلك البلدة كتبت يد خفية
« الويل ، كل الويل للاغنياء ا »

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو
حضرة محمد افندى صادق متعهد بيع الجرائد
بالشارع الجديد ببغداد

البلاغ

في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس
الشام هو حضرة السيد عمر نعمان الرافعي متعهد
بيع عموم الجرائد

سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الوزارة والبرلمان

تلك أقوال الوزارة في شأن الدستور وقد فسرنا أعمالها منذ اللحظة الاولى التي تولت فيها الحكم قائما أبت ان تقدم الى البرلمان ليحكم لها او عليها ولعلها شعرت من تلقاء نفسها بالضعف عن مواجهة نواب الامة وايقنت انها غير حائزة ثقة البرلمان وأيد الشعب مثل الوزارة السابقة . ولذلك كان اول أعمالها تأجيل اجتماع البرلمان شهرا ولم تجرؤ الوزارة على تلاوة هذا المرسوم في البرلمان واكتفت بإرساله الى كلا المجلسين ليقرأ فيهما . ويقال ان الوزارة تازمة على حل مجلس النواب عقب انتهاء تلك المهلة اذا لم تفز بالثقة فيه — وتدل الدلائل كلها على انها لن تفوز — ويظن فوق ذلك ان الانتخابات التي تجريها الوزارة ستكون وفق قانون للانتخابات غير القانون الحاضر وبذلك تصبح الحياة النيابية صورة صحيحة للامة — كما قالت الوزارة في برنامجها — ولا يبقى الدستور ثوبا فضفاضا كما يحسه الاحرار الدستوريون

مدينتاه الرئيس الجليل

تحدثت زميلتنا « الاهرام » الى صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا في شأن الوزارة الجديدة ، ثم تحدث الى دولته أيضا مكاتب « الدبلي تفراف » وقتطف هنا بعض ما جاء في هذين الحديثين :

قال دولته لحرر « الاهرام » : (انه — محمد محمود باشا — بدأ حياته الوزارية بما بدأ به زيور باشا في وزاراته سنة ١٩٢٤ من مناهضة ارادة الامة بمعطيل الحياة النيابية شهراً وذلك في أشد أوقات الحاجة اليها لاتمام النظر في ميزانية الدولة وسائر المشاريع الهامة المعروضة عليها .

اجزأ صاحب الدولة محمد محمود باشا على هذا الاعتداء ولكنه لم يجزؤ على مواجهة ممثلي

الامة في برلمانهم فكان ذلك دليلا ساطعا على ان دولته لم يعبأ بإرادة الامة ولم يستند اليها . ثم قال الرئيس الجليل : ان الاعجب مما تقدم ان دولة محمد محمود باشا يتكلم في حديثه عن الائتلاف وهو الذي عمل على تقويض أركانه . والذي يظهر لي انه لا بد لهؤلاء القوم من ائتلاف يصلون به الى غايتهم قاما ائتلاف مع السعديين او مع الاتحاديين — لا يبالون بايها ماداموا يصلون به الى المناصب التي يرمون اليها ولو كان في ذلك تعطيل الحياة النيابية مرة ثانية فتالفة ١١

وقد احتملنا في سبيل هذا الائتلاف كل تضحية ولكنهم عبثوا به بالطرق والتاورات التي تعرفونها وعليهم وحدهم عبه فضه . ولعل ذلك خير . فقد كان ائتلافنا معهم لصيانة الدستور وهام قد عبثوا بالدستور فلا ائتلاف معهم على هذا ولا ائتلاف معهم على قضية البلاد لما بيننا وبينهم من البون الشاسع . وقضية البلاد أمانة قد حملتها الامة للوفد المصري وان يفرط فيها ابدأ وقال دولته في حديثه مع مكاتب الدبلي تفراف :

« ومن أجلى مظاهر هذه الازمة هو أن السياسة البريطانية مسؤولة رأسا عن هذا الاعتداء الصارخ على نظامنا الدستوري وحررتنا . ولم يحدث في تاريخ العالم المتمدين ان وزارة تمتع بالثقة القوية من الجمعية في مجلسي البرلمان تقال لان الائتلاف انحل . ومن الغريب ان الوزارة التي خلفتها تألفت من ممثلي أقلية يبلغ عددها ثلاثين نائبا من مجموع ٢١٤ نائبا وأغفلت دعوى الائتلاف بكل جرأة . وهذه الوزارة التي هي وليدة نواظهم مع بريطانيا هي التي أجلت البرلمان وهي التي تهدد بحله ، فهل هذه السياسة لا ثقة بالشعب البريطاني والحكومة البريطانية وهل من اللائق بتقاليد الامة البريطانية القائمة على الحرية والانصاف ان تحرم أمة صغيرة كالامة المصرية تجاهد للحصول على حريتها السياسية ، من حريتها الدستورية التي هي قوام حياتها ؟

« لقد جرب وقف البرلمان واجراء انتخابات

جديدة في سنة ١٩٢٥ ، ولكن الوفد حصل على أكثرية عظيمة على الرغم من جميع ضروب الضنط ، وانني استطيع أن أوكد لك بصفتي زعيما مسغولا ان الوفد الآن أقوى منه في أي وقت مضى على الرغم من جميع دسائس اعدائه وان الانتخابات الجديدة لا تقتصر على اعطاء أكثرية بل سينال بها تأييد الامة بالاجماع . والفضل الوحيد في حصول النواب الخمسة والثلاثين الذين تألف منهم الاقلية بين ٢١٤ نائبا ، على مقاعدهم الحالية ، انما يعود الى تحلي الوفد عن هذه المقاعد حبا بالائتلاف . اما وقد انفصلوا فان حظهم في اعادة انتخابهم لم يبق له أثر .

مصادرة مجوز اليوسف

ظاهر مبلغ احترام الوزارة لحرية الصحافة وفي الوقت نفسه مبلغ خوفها من المعارضة في العمل الذي أتمته ازاء مجلة « روز اليوسف » فقد صادرت أعدادها يوم السبت الماضي وهي لا تزال في المطبعة وقيل ان سميتها في هذا العمل الذي يخالف احكام الدستور الصريحة هي ان العدد المصادر يحوى صورا من شأنها تهديد النظام العام وقد اطلعنا على هذا العدد فلم نجد به شيئا من ذلك ونشر « البلاغ » اليوم جميع صوره ومقالاته فلم يحدث من جراء هذا النشر أي ضرر ومن قبل ان تصادر الوزارة ذلك العدد ذهب مدير قلم المطبوعات الى بيت صاحبة المجلة وجعل يفرحها بالترغيب حينما وبالتهديد آخر لكي تغير خطة المجلة وتعتبر مؤيدة للوزارة بدل ان تكون معارضة . قلنا أبت كانت تلك المصادرة . وقد رفعت صاحبة المجلة قضية أمام قاضي الامور المستعجلة ولكن بعد التأجيل ثم المرافعة قضى بعدم الاختصاص .

ولو ان الوزارة لا تحس من نفسها بالضعف والوهن لما كان هذا موقفها أمام صحيفة معارضة ولما دفعها الخوف من المعارضة الى هذا العمل . ا . ط .

الغريب ١

فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥ و ٣٦	سياسة الاسبوع : الوزارة الجديدة : سياسة الصراحة : برنامج الوزارة : الوزارة والبرلمان : حديثان للرئيس الجليل : مصادرة « مجلة روز اليوسف »	٢١ و ٢٠	صفحة الصبغة العامة : الحمامات : تاريخها وفوائدها : وانواعها : للدكتور محمد بشير : اكابر العصر الحاضر
٤٣	ويل للصحافي ! هبة للصحافي !	٢٣ و ٢٢	دبابة الهنود : للاديب محمد صالح سمك
٥	كايانا غريتا : اللادى دراموند هاى تكتب عن مصر	٢٤	رحلة في قارب من اوربا الى امريكا
٧ و ٦	الاصول في الفنون الجنبلة : العصور الكلاسيكية وماهيتها : المصريون قديما وحديثا (معها عشر صور) للاستاذ حامد محمد الميجي	٢٥	أخبار الاسبوع الخارجية : انقاذ الجنرال فويسيل - نثيت الفرنك ووزارة فرنسا - في الوزارة اليونانية - انتخابات الرئاسة الامريكية : للاستاذ صادق رستم
٩ و ٨	الفكرة الاقتصادية في الدستور الالماني : للدكتور محمد ابوطايلة	٢٦	ديوان الاسبوع : صوت !! للشاعر الكبير محمد طاهر الجبلوى - شفقة عمياء (قصيدة) للشاعر شاكر الطنطاوى اللقيط (قصيدة) للشاعر رشدى ماهر - ليلة !! (قصيدة) للشاعر محمد عبد الفتى حسن
١٠	صور فكهة : فضل المجرمين : للاستاذ عباس حافظ	٢٧	في عالم السينما : سينما القند القريب - الدموع الصادقة في التمثيل - معمل برامونت هوليوود - ممثلة نبغت في الطيران
١١	موسيقار في الرابعة من عمره	٢٨	صفحة فكاهية (معها صورتان)
١٢	تحليل الضمير : سيارات لجميع الناس	٢٩	صفحة السيدات : تشجيع المشروعات النسائية وتنفيذها بالاموال
١٣	في سبيل التسليح : ملايين الجنيتات تضيق في التجارب - بيوت اليوم والقند القريب	٣٠	اخلاص الزوجة : رواية في جنابة (معها صورتان)
١٥ و ١٤	جوتنبرج وتاريخ المطبعة عن لامارتين . للاديب عبدالعزيز افندى صبرى	٣١	ممثلة زنجية (صورة) بطلة الدجاج (صورة) الجمال الياباني (صورة)
١٧ و ١٦	من ينتخب لرئاسة الولايات المتحدة ؟ هو فر مرشح الجمهوريين وسميت مرشح الديموقراطيين (معها صورتان) للشاب الاديب محمد افندى عبد القادر حمزة	٣٤ - ٣٢	قصة البلاغ : « الميزان - والراهب » قصتان للقصصى الفرنسى اناتول فرانسى تعريب الاستاذ محمد السباعى
١٨	اصلاحية الاحداث في برلين (معها ثلاث صور)		
١٩	التمثيل في الغراء (معها صورتان)		